فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 25 ربيع الأول 1448هـ 7 سبتمبر/ أيلول Monday 7 September 2026 | العدد 6501 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

4 شهداء بينهم طفل وأب وابنته بقصف إسرائيلي في غزة 2

شهيـــد ومصابون في الضفـة ومستوطنون يقتحمـــون الأقصى 3

حماس: استشهاد طفلة بقصف إسرائيلي أثناء مغادرتها دروسها يؤكد استمرار الحرب على غزة
غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن استشهاد طفلة أمس في قصف إسرائيلي في أثناء 2

طال انتظارهم تحت الركام.. غزة تودّع 100 شهيد بينهم 70 طفلاً

غزة/ محمد حجازي:

بعد نحو ثلاث سنوات من الانتظار، انتزعت عائلات في حي الزيتون بمدينة غزة أمس حقها في وداع أحبائها الذين ظلت جثامينهم تحت الأنقاض منذ بداية حرب الإبادة.

وفي مشهد مثقل بالفقد، شيّع أهالي الحي جثامين 100 شهيد، بينهم 70 طفلاً، من عوائل البلعاوي وارحيم وملكة وقنبور والدحدوح، بعدما تمكنت طواقم الدفاع المدني من انتشالهم من تحت الركام، لتُدفن جثامينهم بكرامة بعد انتظار طويل لعائلاتهم.

وبدأت فعاليات التشييع بقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء وعزف السلام الوطني الفلسطيني، بحضور حشد غفير من المخاتير، والوجهاء، ولفيف واسع من المواطنين. ورفع المشاركون لافتات تندد بجرائم الاحتلال المستمرة وتستعرض أسماء الشهداء، في حين توشحت جثامينهم بالعلم الفلسطيني وسط هتافات غاضبة تطالب بمحاسبة الاحتلال على جرائمه.

وفي كلمة له خلال مراسم التشييع، قال المختار أبو ناصر دلول، مختار حي الزيتون: "نقف أمام ما يقارب 3 سنوات من الوجع والألم والشهداء تحت الحجارة، وعائلاتهم فوق الأرض في بكاء مستمر، حتى نال الشهداء كرامتهم ومكن أهلهم وذويهم من وداعهم 6

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

4 شهداء بينهـــم طفل وأب وابنته بقصف إسرائيلي فـي غزة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

استشهد أربعة مواطنين بينهم طفل وأب وابنته، أمس، بقصف إسرائيلي في غزة، وسط هجمات للاحتلال طالت مناطق مختلفة في القطاع، وأسفرت عن إصابة مواطنين.

وأفاد مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد طفل وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي استهدف مدرسة تؤوي نازحين وسط القطاع.

في حين أفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية على حي الرمال غربي مدينة غزة.

وفي حي النصر بمدينة غزة، استشهد شاب وابنته وأصيب آخرون، إثر استهداف طائرة حربية إسرائيلية مسيّرة سيارة، وفق مصادر محلية.

وتأتي هذه الهجمات ضمن خروقات الاحتلال المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري في قطاع غزة منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

في السياق، أصيب أمس مواطنون في هجمات إسرائيلية توزعت بين إطلاق نار على خيام للنازحين في مدينة خان يونس جنوبا، وغارات جوية على مبنى تجاري وتجمع لمدنيين في مدينة غزة شمالا، بالتزامن مع توغل آليات إسرائيلية وقصف مدفعي في محيط مدينة دير البلح وسط القطاع.

وأصيب 4 مواطنين إثر قصف نفذته مسيّرة إسرائيلية واستهدف تجمعا لمدنيين في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

وأفاد مصدر طبي في مستشفى الشفاء بوصول 4 مصابين، أحدهم في حالة خطيرة، إثر غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية استهدفت تجمعا لمدنيين في مخيم الشاطئ.

وفي وقت سابق فجر أمس، شنت مقاتلات إسرائيلية غارتين على بناية تجارية مُخلاة قرب ما بات يُعرف باسم "الخط الأصفر" في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة، ما أسفر عن إصابة 9 أشخاص.

والخط الأصفر هو خط انتشار جيش الاحتلال داخل قطاع غزة بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، لكنّ (إسرائيل) وسعت نطاق سيطرتها لاحقا لتشمل مناطق تُقدر بنحو 70% من مساحة القطاع.

كما أصيبت طفلة (6 أعوام)؛ إثر إصابتها بطلق ناري شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة، وفق مصادر صحفية.

وفي دير البلح وسط القطاع، قالت مصادر صحفية إن آليات عسكرية إسرائيلية توغلت عشرات الأمتار بمحاذاة الخط الأصفر في منطقتي أبو العجين ووادي السلقا جنوب شرقي دير البلح.

وحتى أمس، أسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار عن استشهاد 1344 مواطنا وإصابة 4481 آخرين، وفق بيانات وزارة الصحة في القطاع.

حماس: استشهاد طفلة بقصف إسرائيلي أثناء مغادرتها دروسها يؤكد استمرار الحرب على غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن استشهاد طفلة أمس في قصف إسرائيلي في أثناء مغادرتها مكان تلقيها دروسها التعليمية، يؤكد استمرار حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة واستهداف الأطفال والنساء.

وقال حازم قاسم، الناطق باسم الحركة، في تصريح صحفي إن استشهاد الطفلة يمثل "جريمة مركبة".

وأضاف قاسم أن صمت "مجلس السلام" ومديره ملادينوف تجاه هذه الجرائم "لا يمكن فهمه إلا تواطؤًا" وعجزاً عن إلزام (إسرائيل) بأي من الاتفاقات التي جرى التوصل إليها.

ودعا الدول العربية والإسلامية المشاركة في "مجلس السلام" إلى اتخاذ "موقف واضح وعملي" من هذه الجرائم، وفضح الموقف الإسرائيلي الذي يتلاعب بالمجلس وقراراته.

في السياق، أكد قاسم أن تصريح وزير خارجية بريطانيا إد ميليباند بشأن سماعه قصصًا مروعة ومعاناة كبيرة لأوضاع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لا يمثل سوى جزء ضئيل جدًا من حجم المعاناة الهائلة التي يعيشها الغزيون، وما خلفته حرب الإبادة من دمار ومعاناة مستمرة منذ نحو 3 سنوات.

ودعا قاسم في تصريح صحفي إلى السماح الفوري وغير المقيد للصحافة الدولية بدخول قطاع غزة، كي يتمكن العالم من مشاهدة الحقيقة على الأرض مباشرة.

كما دعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية في مواجهة هذه الإبادة المستمرة.

التعاون الإسلامي والجامعة العربية تحذّران من مخططات تهجير الغزيين

جدة-القاهرة/ فلسطين:

أدانت منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، أمس، التصريحات والدعوات الصادرة عن وزراء في حكومة الاحتلال بشأن تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة، وحذرتا من تداعياتها الخطيرة على "السلام والأمن والاستقرار" في المنطقة.

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في بيان، إن مخططات تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة تمثل تطهيرًا عرقيًا وانتهاكًا جسيمًا للقانون الدولي، وترقى إلى جريمة ضد الإنسانية تستوجب المساءلة والمحاسبة أمام الهيئات القضائية الدولية المختصة.

وشدد على أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، محذرًا من محاولات اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، لما تمثله من تهديد مباشر للسلم والأمن الإقليمي والدولي.

ودعا المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن الدولي، إلى اتخاذ إجراءات رادعة تجاه المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الواقع الديمغرافي والجغرافي والسياسي في الأرض الفلسطينية المحتلة، مؤكدًا أن هذه الإجراءات باطلة وغير شرعية بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وفي القاهرة، أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل فهمي دعوات وزراء في حكومة الاحتلال إلى تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة، داعيًا المجتمع الدولي إلى التصدي لتلك التصريحات.

وقال فهمي، في بيان، إن هذه التصريحات تتحدى جهود المجتمع الدولي الساعية إلى تحقيق "السلام" والمضي قدمًا لإنهاء الحرب في غزة، ووضع حد للمعاناة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع على مدار الأشهر الماضية نتيجة السياسات الإسرائيلية التصعيدية الأحادية المستمرة.

وأكد أن الحديث عن تهجير الشعب الفلسطيني مرفوض جملة وتفصيلًا، وأن هذه التصريحات والخطط والإجراءات المطروحة للمساس بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف تمثل انتهاكًا صريحًا وواضحًا لمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأضاف أن صدور هذه التصريحات في هذا التوقيت، مع استمرار معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وعدم تجاوب (إسرائيل) مع مساعي ما وصفه بـ"السلام" التي تحظى بإجماع دولي، يمثل إمعانًا من سلطة الاحتلال في تعقيد الأوضاع والدفع بأمن واستقرار المنطقة إلى الخطر.

وشدد فهمي على دعمه صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، مشيرًا إلى أن أي حديث عن قطاع غزة جغرافيًا وديمغرافيًا هو بالأساس جزء لا يتجزأ من الحديث عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967، وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

ودعا المجتمع الدولي ومؤسساته إلى التصدي لهذه التصريحات والاضطلاع بالمسؤوليات المنوطة به لوقف أي مساع من شأنها إحداث تغييرات على الأرض والشعب نُفرض واقعًا جديدًا ينتقص من كامل الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

شهيـــــد ومصابـــــون في الضفـة ومستوطنـــــون يقتحمـــون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس شاب وأصيب آخرون في الضفة الغربية المحتلة، في حين اقتحم 193 مستوطنا باحات المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال.

وأفادت وزارة الصحة، باستشهاد الشاب عمر محمد طوباسي (20 عاما)، متأثراً بإصابته برصاص المستوطنين في الرأس خلال الهجوم على قرية حجة، شرق قلقيلية.

بينما أصيب مواطنان أحدهما طفل برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في قلقيلية وجنين.

وأفاد الهلال الأحمر بأن طواقمه تعاملت مع إصابة طفل بالرصاص الحي في الفخذ خلال اقتحام قوات الاحتلال مدينة قلقيلية، ونقلته إلى المستشفى.

وفي جنين، أصيب مواطن يبلغ من العمر 50 عاماً بالرصاص الحي في اليد والرجل في منطقة الجبريات، ونقل إلى المستشفى، وفق الهلال الأحمر.

وفي القدس المحتلة، أفادت مصادر محلية بأن 193 مستوطنا اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية.

كما سلمت سلطات الاحتلال أربعة مقدسيين قرارات بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع، قابلا للتجديد، وهم قاضي القدس الشرعي إياد العباسي، والأسير المحرر أحمد شويات من بلدة سلوان، ونسيم خليل حمادة، وصهيب عفانة من بلدة صور باهر، وفق محافظة القدس.

وفي بلدة عقابا شمال طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال تسعة مواطنين واحتجزت آخرين خلال اقتحامها البلدة.

وقال مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، إن قوات الاحتلال حولت أحد المنازل قيد الإنشاء إلى مركز للتحقيق الميداني مع الشبان في البلدة.

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن رؤوف مالك أيميل من بلدة الزبابدة جنوب المدينة، بعد اقتحام منزله والعبث بمحتوياته، كما اعتقلت الأسير المحرر محمد إبراهيم عامر من حي الجابريات، بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته، وفق نادي الأسير.

وفي نابلس، اقتحمت عدة مركبات للاحتلال جبل عجرم في منطقة المعاجين، وعلق الجنود إخطارات بوقف العمل على روضة أطفال تعود للمواطن طارق المجدلاوي، وجمعية أيدي المستقبل، وعدد من الأراضي هناك، بحجة أنها تقع في مناطق مصنفة (ج).

ويذكر أن الاحتلال أجبر جمعية أيدي المستقبل على إغلاقها منذ الثامن عشر من شهر حزيران الماضي.

وفي بلدة نعلين غرب رام الله، شرع مستوطنون ترافقهم جرافتان بشق طريق استيطاني في "وادي نعلين" شمالاً، بهدف الوصول إلى منطقة جبل العالم التي استولى عليها المستوطنون عام 2021، وأقاموا بؤرة رعوية على أراضيها، بطول يصل إلى 5 كيلومترات.

تحذير من تســـــارع قـــــرارات إبعاد المقدسييـــــن عـــــن الأقصـــى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت محافظة القدس من خطورة التصاعد المتسارع في قرارات سلطات الاحتلال بإبعاد المقدسيين عن المسجد الأقصى المبارك، بالتزامن مع اقتراب موسم ما تسمى الأعياد اليهودية، مؤكدة أن هذا التصاعد يأتي في سياق سياسة ممنهجة تستهدف تقليص الحضور الفلسطيني داخل المسجد.

وقالت المحافظة، في بيان أمس، إن قرارات الاحتلال ترمي لتهيئة الأجواء أمام تكثيف اقتحامات المستوطنين ومحاولات فرض وقائع دينية جديدة في باحاته.

وأوضحت أن سلطات الاحتلال أصدرت (15) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى منذ بداية شهر سبتمبر/ أيلول الجاري وحتى 6 أيلول، مقارنةً بـ(23) قرارًا خلال شهري يوليو/ تموز وأغسطس/ آب مجتمعين، بواقع (17) قرارًا في تموز و(6) قرارات في آب، بما يعكس تسارع استخدام سياسة الإبعاد قبيل موسم الأعياد العبرية.

وبيّنت المحافظة أن إجمالي القرارات المرصودة منذ بداية العام وحتى نهاية آب بلغ (785) قرارًا، منها (762) قرارًا خلال النصف الأول من العام، كان معظمها عن المسجد الأقصى، لا سيما في الفترة التي سبقت شهر رمضان وخلاله، ليرتفع العدد المرصود مع القرارات الجديدة في أيلول إلى (800) قرار.

في المقابل، كشفت بيانات المحافظة أن المسجد الأقصى شهد منذ بداية العام وحتى نهاية آب اقتحام (40,661) مستوطنًا، بما يضع تصاعد قرارات الإبعاد في سياقه الأوسع.

وتابعت: "في الوقت الذي تتسع فيه دائرة المقدسيين الممنوعين من الوصول إلى المسجد، تتواصل اقتحامات المستوطنين بوتيرة مرتفعة، في مسار متوازٍ يقوم على تقييد الحضور الفلسطيني من جهة، وتوسيع حضور المستوطنين واقتحاماتهم من جهة أخرى".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ

إلى المدعى عليه / أحمد بن سمير بن أحمد صالح من غزة وسكان الدرج يحمل هوية رقم (701042756)، لقد عادت القضية أساس 2026/75 المتكونة بينك وبين المدعية/ لولو بنت عاهد بن أحمد السكني من غزة وسكان الزيتون تحمل هوية رقم (406162156) وكيلها المحامي/ عبد الرحمن شحتو، من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم الابتدائي بموجب أساس استئناف (10276) المؤرخ في 2026/8/26م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) ، حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر بتاريخ 24/ ربيع أول/1448هـ الموافق 2026/9/6م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم

إلى المدعى عليه/ صبري رأفت صبري عابدين من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل مكان الاقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (801711433) ، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/10/08م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/543م ((إكساء حكم الصيغة التنفيذية)) والمقامة عليك من قبل مطلقتك المدعية/ إسراء أيمن صبري عابدين من خان يونس والمقيمة حالياً في السويد بواسطة وكيلها الشرعي أ. شحدة شراب المحامي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية، سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في الرابع والعشرين من ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/09/06م.

قاضي ورئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم بجريدة

إلى المدعى عليه/ حميد إبراهيم سلمان مصبح من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في دولة مصر ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خان يونس الشرعية الكائنة في شرق خان يونس - مجمع المحاكم الشرعية – بجوار مشفى الخير وذلك يوم الأربعاء الموافق 2026/10/7م الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 59/ن المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ أسماء خالد أحمد مصبح من عبسان الكبيرة وسكانها سابقاً والمقيمة حالياً في خانيونس وموضوعها ((نفقة زوجة وأولاد)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/9/2م.

قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي الشيخ / ماهر جميل اللحام

حين يصبح السفر للعلاج حلمًا..
مرضى وجرحى غزة يواجهون الموت والانتظار

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لا يقتصر وجع المرضى والجرحى في قطاع غزة على الإصابة نفسها؛ فبعضهم يعيش سباقًا مع الوقت، في حين يبقى العلاج المنقذ لحياته خارج حدود القطاع، وتظل المعابر مغلقة أمام حاجته الملحّة.

على هامش وقفة نظمها مرضى وجرحى في مجمع ناصر الطبي أمس، تروي أمهاتٌ قصص أطفالهن الذين أنهكهم المرض والإصابة، ويناشدن العالم فتح الطريق أمامهم لتلقي العلاج غير المتوفر في غزة.

تقف سحر سمير علي النمروطي عاجزة أمام معاناة ابنها مصطفى، البالغ من العمر 15 عامًا، بعدما أصيب برصاصة إسرائيلية أدت إلى قطع أوتار ساقه قبل نحو عام ونصف، وتقول لصحيفة "فلسطين" إن الأطباء حذروها من أن التأخر في علاجه قد ينتهي ببتر ساقه.

منذ إصابته، تخوض سحر رحلة طويلة بحثًا عن فرصة لعلاج ابنها، لكنها تقول إنها لم تعد قادرة حتى على توفير الطعام والدواء والمستلزمات التي يحتاج إليها، وبعد وفاة زوجها وإصابتها هي أيضًا، أصبحت المعيلة الوحيدة لأطفالها.

وتناشد الأم العالم قائلة إن مطلبها الوحيد هو أن يتمكن مصطفى من السفر للعلاج، قبل أن يخسر ساقه إلى الأبد.

(تصوير/ رمضان الأغا)

وفي مكان قريب، تجلس ابتسام انشاصي، البالغة من العمر ثمانية أعوام، على كرسي متحرك، بينما تحمل والدتها سحر انشاصي تحويلة علاجية عاجلة منذ نحو عام ونصف.

تعاني ابتسام انحرافًا حادًا في العمود الفقري يضغط على النخاع الشوكي، ما جعلها غير قادرة على المشي أو الجلوس بصورة طبيعية.

تقول والدتها لصحيفة "فلسطين" إن ابنتها لا تستطيع تحمل الجلوس إلا بعد تناول المسكنات، وإنها جاءت إلى الوقفة وهي تتألم.

تسأل الأم التي أنهكها الانتظار: إلى متى سيبقى المرضى على الدور؟ وتطالب بزيادة عدد الدول المستضيفة للمرضى، مؤكدة أن غزة تحتاج إلى أبواب أكثر تُفتح أمام من ينتظرون العلاج.

أما آية الجبرة، ذات الأعوام الستة، فقصتها بدأت خلال المجاعة، حين أصيبت بنقص حاد في الصفائح الدموية، بعدما وصلت نسبتها إلى خمسة فقط، وفق ما نقلته والدتها عن الأطباء.

اليوم، تعيش الطفلة قيودًا قاسية؛ ممنوعة من اللعب والحركة والذهاب إلى المدرسة، فيما تراقب بنات جيلها وهن يعشن طفولتهن بعيدًا عنها.

تقول والدتها لصحيفة "فلسطين" إن الأطباء أبلغوها بوضوح أن علاج ابنتها غير متوفر في قطاع غزة، وأن الحل الوحيد هو السفر إلى الخارج، لكن التحويلة التي حصلت عليها آية قبل نحو عام لا تزال تنتظر دورها.

ثلاث حكايات مختلفة، يجمعها انتظار واحد: انتظار فتح معبر يسيطر عليه الاحتلال الإسرائيلي، ومستشفى يستطيع أن يمنحهم فرصة للحياة والحركة والطفولة.

لا يطلب هؤلاء امتيازًا؛ يطلبون علاجًا، ولا تبحث أمهاتهم عن أكثر من فرصة لأطفالهن كي لا تتحول إصابات يمكن علاجها إلى إعاقات دائمة، ولا تتحول الأمراض إلى أحكام بالموت.

في ذكرى نفق جلبوع..
"إعـــــلام الأسرى": 4 تحـــــرروا بـ"الطوفان" واثنان رهن الاعتقال

غزة/ فلسطين:

أفاد مكتب إعلام الأسرى، أمس، في ذكرى عملية "نفق جلبوع"، بأن الأسيرين يعقوب قادري ومناضل انفيعات لا يزالان رهن الاعتقال والمكابدة خلف قضبان الاحتلال حتى اليوم، في حين نال أربعة من رفاقهم وهم: زكريا الزبيدي، ومحمد العارضة، ومحمود العارضة، وأيهم كممجي حريتهم سابقاً ضمن صفقة الطوفان.

وأكد المكتب في بيان، أن العملية التي تمكن خلالها الأسرى الستة من انتزاع حريتهم عبر نفق حُفر بأدوات بدائية من أسفل السجن الأشد تحصيناً، كشفت هشاشة الإجراءات الأمنية للاحتلال وأربكت منظومته.

وشدد على أن هذه الحكاية تبقى شاهدة على إرادة الأسرى الصلبة حتى نيل بقية الأسرى حريتهم الكاملة.

منتدى الإعلاميين يدعو لحماية السلم الأهلي وتجنب التحريض بغزة

غزة/ فلسطين:

دعا منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، أمس، وسائل الإعلام والصحفيين وناشطي مواقع التواصل الاجتماعي إلى تعزيز المسؤولية الوطنية والمهنية، والعمل على حماية السلم الأهلي، مؤكدًا أن السلام الأهلي خط أحمر وأن حرمة الدم الفلسطيني لا تقبل المساس.

وقال المنتدى، في توصية إعلامية، إن على المؤسسات الإعلامية والناشطين تجنب نشر أي محتوى من شأنه تأجيج الخلافات أو التحريض والتشهير أو تعميق الانقسام المجتمعي، خصوصًا في الظروف والتحديات الاستثنائية التي يمر بها قطاع غزة.

وشدد على ضرورة نبذ استخدام السلاح في النزاعات الداخلية أو توظيفه للثأر وفرض النفوذ وترويع المواطنين، داعيًا إلى تسليط الضوء على مخاطر الفلتان الأمني وانعكاساته على تماسك الجبهة الداخلية.

وأكد المنتدى أهمية الاحتكام إلى القانون والقضاء والشرع في معالجة الجرائم، مطالبًا بتطبيق العدالة بحزم ودون محاباة عائلية أو فصائلية بحق كل من يهدد أمن المواطنين.

كما دعا الوجهاء ولجان الإصلاح والخطباء إلى تنسيق وتكامل جهودهم من أجل وأد الفتنة وتعزيز ثقافة الإصلاح المجتمعي والحفاظ على السلم الأهلي.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إعلان حكم غيابي
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه / نعيم إبراهيم عبد الفتاح الخطيب هوية رقم: (400126462) من برير وسكان النصر سابقاً ومجهول محل الإقامة في قطاع غزة الآن، نعلمك أن هذه المحكمة قد حكمت عليك في القضية أساس: 2026/322م بضم ابنك الصغير محمد المتولد لك من مطلقتك/ إسراء نعيم كامل الترامسي من هربيا وسكان النصيرات هوية رقم (402569420) لحضانتها لتقوم بحضانته وتربيته بالوجه الشرعي وأمرتك بتسليمه لها ومنعتك من معارضتها في ذلك بموجب الحكم المسجل في سجل (01) عدد (224) بتاريخ: 2026/08/23م حكماً وجاهياً بحقها قابلاً للاستئناف غيابياً بدرجة وجاهية بحقك قابلاً للاستئناف لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في: 2026/9/6م

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد مصطفى فهمي الدريني من بيت لاهيا – أبراج المخابرات – سابقاً وحالياً في أوروبا في دولة ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة بثبوت الطلقة البائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة ولا عدة عليها والتي أوقعتها على زوجتك المدعية بصحيح العقد الشرعي /لينا رامي محمد أبو الكاس من غزة وسكانها بتاريخ 2026/3/30م بموجب الحكم الصادر عن هذه المحكمة في القضية أساس 2026/170 والصادر بتاريخ 2026/9/3م وذلك بموجب حكم إثبات طلاق حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بغزة وتابعاً له حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف، لذا صار تبليغك حسب الأصول، وحُرر في 2026/9/6م.

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء

إخطار لتنفيذ حكم
صادر عن دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة في القضية التنفيذية رقم 2022/24528

إلى المنفذ ضدها / لميا خليل محمد أبو مدين (المغربي قبل الزواج) وهي خارج البلاد وتحمل هوية رقم (922320262). طبقاً للحكم الصادر من محكمة بداية غزة بتنفيذ الحكم الصادر عن محكمة بداية غزة في القضية رقم (2022/24528) والقاضي بتعيين جلسة بتاريخ 2026/9/10 بناءً على طلب مقدم من طالب التنفيذ بإشعار دائرة تسجيل الأراضي بغزة (الطابو) بقرار تنفيذ الإحالة القطعية الصادر بتاريخ 2023/07/10 على ذمة القضية المرقومة أعلاه.

لذلك عليك الحضور الى دائرة التنفيذ في تاريخ الجلسة المحددة بتاريخ 2026/09/10م وإذا لم تحضري في تاريخ الجلسة المذكورة تباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ الجبري.

حرر في 2026/09/6م

مأمور تنفيذ بداية غزة
أ. جميل رجب اللحام

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.
وتسعى صحيفة "فلسطين" من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

بين الانتماء لعمله وإدراك المخاطر.. «يوسف شويدح» شرطي لم يتخلَّ عن وطنه وشعبه

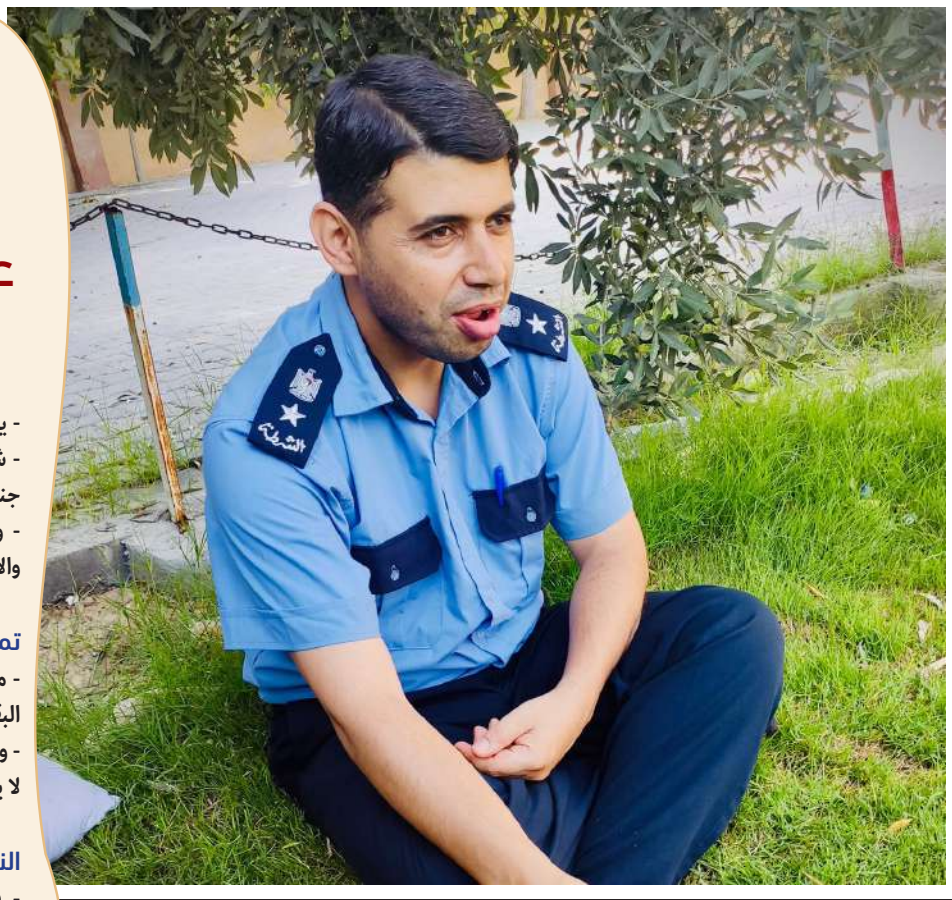

غزة/ جمال غيث:

لم تكن حرب الإبادة الجماعية بالنسبة ليوسف شويدح، سببًا للتخلي عن عمله، ولا دافعًا للابتعاد عن موقعه، بل تمسّك بمهمته في جهاز الشرطة وأصر على مواصلة عمله وأداء واجبه بالرغم من القصف والخطر والاستهداف المتكرر للطواقم الشرطية، حتى ارتقى شهيدًا في مجزرة مدرسة التابعين في مدينة غزة.

كان يوسف (42 عامًا)، يشغل نائب مدير مركز شرطة الزيتون في جنوبي مدينة غزة، وواحدًا من أفراد ضباط الشرطة الذين واصلوا عملهم خلال الحرب، وعلى مدار سنوات خدمته تنقّل بين أكثر من قسم ومهمة، قبل أن يستقر في العمل الأمني ضمن جهاز الشرطة.

تقول دعاء شويدح زوجة الشهيد يوسف، وبدت أنها تتحدث بفخر: "زوجي رفض بشكل قاطع أن يترك مكان عمله أو يجلس في المنزل منذ بداية الحرب وأصر على مواصلة عمله رغم إدراكه للمخاطر التي تحيط بأفراد الشرطة"، مؤكدة أنه كان يرى في أداء واجبه مسؤولية لا يمكن التخلي عنها حتى في أصعب الظروف وأشدها.

وتضيف دعاء لصحيفة "فلسطين" أن زوجها بقي على رأس عمله طوال فترة الحرب، إلى أن ارتقى شهيدًا في مجزرة مدرسة التابعين، التي استهدفت النازحين داخل المدرسة، وأسفرت عن استشهاد أكثر من مئة نازح، فجر العاشر من أغسطس 2024.

وتروي زوجته أن يوسف استشهد في أثناء وجوده في مصلى المدرسة بعد أن أدى صلاة الفجر، لتنتهي حياة رجل ظل متمسكًا بعمله حتى اللحظات الأخيرة.

انتظار العودة

وبالرغم من طبيعة عمله والمخاطر التي كان يواجهها، كان يوسف وكنيته "أبو البراء"، وفق زوجته، شديد التعلق بعائلته وكان يحاول خلال اتصالاته المتكررة الاطمئنان على أبنائه.

وأضافت بحزن: "كان أبو البراء محبًا لعائلته، وكلما اتصل بي كان يوصيني على الأولاد وكان دائمًا يتمنى أن نرجع من الجنوب بعد أن نزحنا بسبب شدة القصف ودمار منزلنا".

وتصفه زوجته، بأنه كان "نعم الزوج، وأب حنون"، مشيرة إلى أنه كان شديد الانتماء لأسرته، كثير التبسم وحريصًا على أن يترك متاعب العمل خارج المنزل.

وأردفت: "عندما كان يدخل البيت كان يلقى كل شيء وراء ظهره، لم يكن يحدثنا كثيرًا عن عمله لكن ما أعرفه عنه أنه كان يخدم الجميع ولا يقصر مع أحد".

وترك يوسف وراؤه عندما استشهد، سبعة أفراد خمس بنات وولد، أكبرهم شهد البالغة من العمر (18 عامًا)، ثم تسنيم (16 عامًا)، وبراء (15 عامًا)، وملك (14 عامًا)، وآية (12 عامًا)، وليان أصغر أبنائه، وتبلغ من العمر سبع سنوات.

وتقول زوجته: إن لكل واحد من أبنائه مكانة خاصة في قلبه، لكنه كان شديد التعلق بابنته الصغيرة "ليان" التي كانت بالنسبة إليه "روح أبيها" إلى جانب ابنه "براء" لكونه الذكر الوحيد.

وكان أبو البراء، والقول لزوجته بارًا بأمه وبعد وفاة أبيه ظل إلى جانبها؛ كان يمازحها ويمسك يدها ويقول لها: لا تنسيني يا أمي. وفي يوم ميلادها كان يأخذها في نزهة وينطلقا مع بعضهما وكان يتسابق مع إخوته في خدمتها.

وكان "يوسف" وفق زوجته، شديد الحرص على صلة الرحم، وكان يتواصل مع شقيقاته وأقاربه بشكل مستمر سواء بمكالمة الهاتف أو الزيارة.

أبٌ حاضر

لم يكن اهتمام شويدح بأبنائه مقتصرًا على توفير احتياجاتهم بل كان حاضرًا في تفاصيل حياتهم اليومية، يرافقهم في المرض ويحرص على تخفيف آلامهم ومخاوفهم.

وتابعت زوجته قولها: أن "من المواقف التي بقيت عالقة في ذاكرتها حرصه على مرافقة أبنائه إلى طبيب الأسنان، وكان يصورهم خلال العلاج حتى يخفف عنهم الخوف والألم كما كان يسهر إلى جانبهم عندما يمرضون ويبقى قريبًا منهم إلى أن يتحسنوا".

لكن أصعب لحظة عاشتها الأسرة كانت عندما وصلها خبر استشهاده، تقول زوجته والدموع تتلألأ في عينيها: "أتمنى ألا أتذكر يومًا كهذا. استقبلنا الخبر بالبكاء والألم والحرقة ولم نتمكن من إلقاء نظرة الوداع".

خيمة بدل المنزل

ولم تفقد دعاء زوجها فحسب، بل دمرت الحرب أيضًا منزلها، لتجد نفسها أمام واقع جديد من النزوح والخيام وشح الاحتياجات الأساسية.

وأردفت أن "منزل الأسرة دُمّر بشكل كامل وإنها تقيم حاليًا مع أبنائها في خيمة بمنطقة الصبرة بمدينة غزة، في ظل ظروف معيشية صعبة جعلت توفير أبسط الاحتياجات اليومية أمرًا شاقًا".

وتشير إلى أن العائلة تعاني من ظروف الحياة داخل الخيمة والحرارة وصعوبة الحصول على المياه فضلاً عن تبعات فقدان المعيل واستمرار النزوح.

ومع كل ذلك، تبقى صورة يوسف حاضرة في تفاصيل حياة أسرته وفي أحاديث أبنائه وفي ذكريات زوجته، وفي المواقف الصغيرة التي كان يصنع فيها حضوره الدائم في حياة أولاده رغم رحيله.

وتابعت الزوجة وهي تستعيد ذكريات الرجل الذي كان بالنسبة إليها زوجًا وأبًا وأخًا وصديقًا وحبيبًا: "بعد رحيل أبو البراء افتقدت كل شيء في الحياة".

وقالت: "أتمنى أن يسير أبنائي على نهجه وعلى دربه وأقول لهم: أنتم أبناء رجل عظيم".

رحل يوسف شويدح، تاركًا خلفه ستة أبناء وزوجة وذكريات لا تنتهي لكنه ترك أيضًا سيرة رجل تمسك بعمله في جهاز الشرطة في واحدة من أصعب مراحل الحرب، وواصل أداء مهمته رغم الخطر، إلى أن انتهت رحلته شهيدًا في مجزرة مدرسة التابعين التي ارتكبتها قوات الاحتلال فجر السبت، 10 أغسطس/ آب 2024، تاركًا لعائلته إرثًا من الحب والوفاء والمسؤولية.

يوسف شويدح.. شرطي واصل عمله حتى اللحظة الأخيرة

- يوسف شويدح 42 عامًا
- شغل منصب نائب مدير مركز شرطة الزيتون جنوب مدينة غزة.
- واصل أداء عمله خلال الحرب رغم القصف والاستهداف المتكرر للطواقم الشرطية.

تمسّك بعمله

- منذ بداية الحرب، رفض يوسف ترك عمله أو البقاء في المنزل
- وفق زوجته دعاء، كان يرى أداء واجبه مسؤولية لا يمكن التخلي عنها مهما بلغت المخاطر.

النهاية في مدرسة التابعين

- فجر 10 أغسطس 2024 استشهد يوسف داخل مصلى مدرسة التابعين بمدينة غزة.

أب لستة أبناء

- ترك يوسف خلفه زوجته وستة أبناء:
- شهد 18 عامًا، تسنيم 16 عامًا، براء 15 عامًا،
- ملك 14 عامًا، آية 12 عامًا، ليان 7 أعوام.
- بحسب زوجته، كان شديد التعلق بابنته الصغرى ليان، وبابنه براء، الذكر الوحيد بين أبنائه.

منزل مدمّر.. وخيمة

- لم تفقد العائلة معيلها فقط، بل خسرت منزلها أيضًا.
- بعد تدمير المنزل، اضطرت الأسرة إلى النزوح والإقامة في خيمة،
- وسط ظروف معيشية صعبة ونقص في المياه والاحتياجات الأساسية.

إرث لا يغيب

- رحل يوسف، لكن حضوره بقي في ذاكرة زوجته وأبنائه.
- تقول زوجته: "أتمنى أن يسير أبنائي على نهجه وعلى دربه، وأقول لهم: أنتم أبناء رجل عظيم".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 25 ربيع الأول 1448هـ 7 سبتمبر/ أيلول
Monday 7 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

طال انتظارهم تحت الركام.. غزة تودّع 100 شهيد بينهم 70 طفلاً

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

انتظارٌ تحت الركام

100 شهيد شيّعهم أهالي حي الزيتونٍ، بينهم 70 طفلا.

ظلت جثامينهم نحو 3 سنوات تحت الركام.

استمرت جهود انتشالهم لأسابيع وسط انعدام الإمكانيات.

الدفاع المدني انتشل أكثر من 300 شهيد خلال الأسابيع والأيام الماضية.

آلاف المفقودين لا يزال مصيرهم مجهولًا، بين عالقين تحت الأنقاض ومعتقلين.

150 شهيدًا و300 مصاب من كوادر الدفاع المدني خلال الحرب.

غزة/ محمد حجازي:

بعد نحو ثلاث سنوات من الانتظار، انتزعت عائلات في حي الزيتون بمدينة غزة أمس حقها في وداع أحبائها الذين ظلت جثامينهم تحت الأنقاض منذ بداية حرب الإبادة.

وفي مشهد مثقل بالفقد، شيّع أهالي الحي جثامين 100 شهيد، بينهم 70 طفلاً، من عوائل البلعاوي وارحيم وملكة وقنبور والدحدوح، بعدما تمكنت طواقم الدفاع المدني من انتشالهم من تحت الركام، لتُدفن جثامينهم بكرامة بعد انتظار طويل لعائلاتهم.

وبدأت فعاليات التشييع بقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء وعزف السلام الوطني الفلسطيني، بحضور حشد غفير من المخاتير، والوجهاء، ولفيف واسع من المواطنين.

ورفع المشاركون لافتات تندد بجرائم الاحتلال المستمرة وتستعرض أسماء الشهداء، في حين توشحت جثامينهم بالعلم الفلسطيني وسط هتافات غاضبة تطالب بمحاسبة الاحتلال على جرائمه.

وفي كلمة له خلال مراسم التشييع، قال المختار أبو ناصر دلول، مختار حي الزيتون: "نقف أمام ما يقارب 3 سنوات من الوجع والألم والشهداء تحت الحجارة، وعائلاتهم فوق الأرض في بكاء مستمر، حتى نال الشهداء كرامتهم ومكن أهلهم وذويهم من وداعهم وتكريمهم ودفنهم بكرامة".

ووجه تساؤلا للعالم بالقول: "أيها العالم، أين الإنسانية والضمير الإنساني العالمي من هؤلاء الشهداء؟ أين حقوق الإنسان؟ نرفض بكل وضوح هذا الصمت اللاإنساني، وندعو لاستمرار انتشال الشهداء من تحت الركام".

وأضاف دلول أن مشهد الوداع الجماعي يجسد حجم المأساة المركبة التي يعيشها أهالي الحي، داعيا المؤسسات الحقوقية والدولية كافة إلى الخروج عن صمتها وتوثيق هذه الجرائم البشعة، ومشددا على أن دماء هؤلاء الشهداء ورفاتهم التي خرجت من تحت الأنقاض ستظل شاهدا حيا على إجرام الاحتلال وعجز المجتمع الدولي عن حماية المدنيين العزل.

كما شكر جهاز الدفاع المدني واللجنة الدولية للصليب الأحمر على جهودهم المضنية التي استمرت لأسابيع حتى إنجاز عملية الانتشال.

الأمة عاجزة

من جانبه، ألقى الدكتور عمر نوفل كلمة نيابة عن عوائل الشهداء والمفقودين، أكد خلالها أن "قرابة 3 سنوات مرت والعالم والأمة عاجزة عن استخراج الشهداء وانتشالهم من تحت الركام، وقد ثبت لنا بالدليل القاطع أن حقوق الإنسان مجرد مسرحية ليس أكثر".

وأضاف متسائلا عن ضمائر العالم وإنسانيته: "هؤلاء الشهداء عزل لم يحملوا سلاحا أو سكينا، وإنما ناموا وظنوا أنهم بأمان، إلا أن الاحتلال قام بقصفهم وتدمير منازلهم ومنع طواقم الدفاع المدني من إسعافهم أو انتشالهم لنحو 3 سنوات".

وأشار نوفل إلى أن أعداد المفقودين المسجلين على برنامج وزارة الصحة بالآلاف لا يعرف مصيرهم، ما بين عالق تحت الأنقاض أو معتقل لم تعرف أخباره بعد، مؤكدا أن عائلاتهم تعيش في معاناة مستمرة لا تنتهي.

وختم كلمته بتوجيه التحية للدفاع المدني قائلا: "نشكر الدفاع المدني الذي قام مشكورا على انتشال رفات الشهداء في ظل انعدام الإمكانيات، حيث عملوا بأظافرهم طوال مدة الحرب".

إلى متى هذا الألم؟

وتحدث الناطق باسم الدفاع المدني، محمود بصل، متسائلا: "أيها العالم، إلى متى سيظل أهل غزة يعيشون هذا الألم والوجع والظلم؟ لماذا يقتل الناس في غزة ولماذا لا يعيش أهلها في سلام؟".

وأوضح بصل أن طواقم الدفاع المدني تمكنت من انتشال أكثر من 300 شهيد خلال الأسابيع والأيام الماضية، مشيرا إلى أن من بين الـ 100 شهيد الذين شيعوا أمس 70 طفلا، ومتسائلا عن دوافع الاحتلال لقتلهم بهذه الوحشية.

وشدد على أن الاحتلال ما زال حتى هذه اللحظة يرفض السماح بإدخال المعدات الآلية اللازمة لانتشال آلاف الشهداء من تحت الركام، متمنيا إجابة من المجتمع الدولي وما يسمى "مجلس السلام" عن هذا الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني.

وأكد بصل أن الطواقم تواجه مخاطر هائلة ونقصا حادا في مستلزمات السلامة والانتشال، محذرا من أن استمرار حرمان الجهاز من الأدوات الهندسية والآليات الثقيلة يطيل أمد العذاب الإنساني لعشرات العائلات المنتظرة على أحر من الجمر لاستخراج أحبائها، ومشيرا في الوقت ذاته إلى أن الدفاع المدني لن يتوانى عن أداء واجبه الأخلاقي والإنساني مهما بلغت التضحيات.

وجدد بصل العهد مع أبناء الشعب الفلسطيني بالقول: "سنبقى في طواقم الدفاع المدني مع شعبنا ولن يرهبنا الاحتلال، وسنبقى عونا وسندا لشعبنا لأننا وجدنا لخدمتكم".

وأشار بصل إلى ارتقاء 150 شهيدا من كوادر وعناصر الدفاع المدني وإصابة 300 آخرين بجراح مختلفة خلال حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة، مختتما بتوجيه التحية لكل عناصر جهازه على ما بذلوه من تفانٍ وعطاء استثنائيين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 25 ربيع الأول 1448هـ 7 سبتمبر/ أيلول
Monday 7 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

طب الأسنان في غزة.. العيادات "تحتضر"

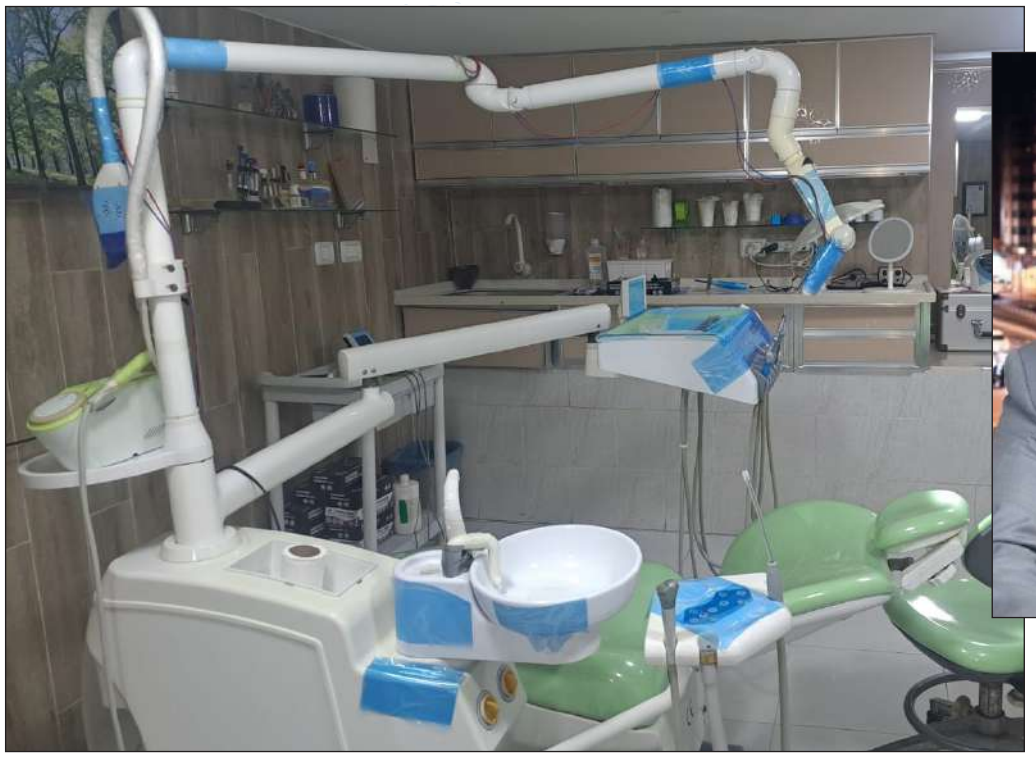

نقيب أطباء الأسنان في غزة د. عرفان اشتيوي

عيادات الأسنان تتوقف عن العمل نتيجة انعدام المستلزمات الطبية والأدوية في غزة

غزة/ محمد عيد:

لا تبدو خدمة طب الفم والأسنان في حال جيدة بعد نحو ثلاث سنوات من الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة أسوة بخدمات أخرى تعمد جيش الاحتلال تدميرها أو محاصرتها وصولا لمرحلة انهيار المنظومة الصحية الشاملة.

نتيجة لذلك، باتت عيادات الأسنان الخاصة أو الأهلية أو الحكومية غير قادرة على تقديم أدنى خدماتها، نتيجة قيود إسرائيلية مشددة على لوازم وأدوات طبية بالتزامن مع ارتفاع أعداد المرضى بمشكلات الفم والأسنان نتيجة ظروف صحية وغذائية أدت إلى تآكل صحة الأسنان.

يصف أطباء الأسنان الذين يعملون في المهنة منذ عقود طويلة، الأوضاع الراهنة بـ"غير المسبوقة" ودفعهم ذلك إلى القول لصحيفة "فلسطين" إن "العيادات تحتضر" بعد فقدان غالبية أو جميع اللوازم الأساسية للعلاج.

وبدت واضحة تداعيات الأمر، خلال جولة مراسل صحيفة "فلسطين" على عيادات طب الفم والأسنان التي خلت قاعات انتظارها الخارجية من المرضى والمراجعين سوى بعض "الحالات الطارئة" أو الاستفسارية.

عزا طبيب الفم والأسنان عبد الرحمن العطاونة الأمر إلى انعدام لوازم العلاج بصورة "شبه كاملة" داخل القطاع، مشيرًا إلى أن ما يتوفر منها لا يكفي لتلبية احتياجات العيادات، فضلًا عن ارتفاع أسعاره بصورة باهظة، بما لا يتناسب مع ظروف المواطنين ولا يدعم استدامة عمل خدمة صحية شاملة.

وقال: "نتحدث عن انقطاع المستلزمات والأدوات العلاجية بصورة نهائية .. نحن أمام ظروف صعبة ومقعدة"، مشيرا إلى أن عيادته تفتح أبوابها للحالات الطارئة أو المتابعة العلاجية فقط.

بصورة تفصيلية، يشرح الطبيب ذو العقد الخامس من عمره، داخل عيادته التي خلت من المرضى والمراجعين عن حاجتها لـ: حشوات مؤقتة، حشوات ليزر، قطن وشاش طبي للأسنان، مبارد يدوية وآلية، توربينات وزيت توربينات، سنابل تحضيرية ومستلزمات عديدة غير متوفرة داخل غزة.

العطاونة شرح باستفاضة: "إذا توفرت بعض المستلزمات تكون مقابل مالية باهظة وهو ما لا يتناسب مع ظروف المواطنين" بعد ثلاثة أعوام من الإبادة الجماعية على غزة.

تحدث أيضا عن توقف بعض الخدمات العلاجية الأخرى منذ شهور عديدة كـ"التقويم" و"التلبيسات"؛ نظرا لانعدام مستلزماتها بشكل كامل.

في أثناء حديثه، حضر المريض محمد النقلة (43 عاما) لعيادته؛ لألم في أسنانه، تبين بعد الفحص الطبي أنه بحاجة لـ"حشوة عصب" تقدر تكلفة علاجها حاليا بـ350 شيقلا (110 دولارات) بعدما كانت تقدر تكلفتها قبل الحرب 70 أو 100 شيقل (30 دولارا).

على الفور، رفض الأب لأربعة أبناء الخضوع لجلسة علاجية، واكتفى بالطلب من الطبيب ترشيح نوع من الدواء (المسكن) للتعايش مع آلام أسنانه "حتى يتغير الحال".

في عيادة أخرى، راقب مراسل صحيفة "فلسطين" حوار الطبيب محمد الحاج مع مريضه حسام مزهر (48 عاما) الذي اضطر الأخير لاختيار "خلع الضرس" بدلا من دفع تكلفة علاجية رأها "مرتفعة الثمن".

واستدل الحاج بأبسط مثال كـ"الخلع" إذ تحتاج عيادات الأسنان للقطن والشاش الطبي وهو ما لا يتوفر داخل غزة.

يقول إن العديد من المرضى يرغمون على "الخلع" كحالة اضطرارية بدلا من "علاج الحشوات" مرتفع الثمن في الوقت الراهن، فيما يتجاهل الكثير الحالة الصحية لأسنانهم نظرا للظروف الصحية المعقدة.

يصف الحال بـ"الكارثي"، ويضيف الحاج: "(إسرائيل) تمارس إبادة صحية ممنهجة شملت جميع مجالات المنظومة الصحية" في غزة المدمرة والمنهكة بالأزمات الحياتية والتعليمية والمعيشية والاقتصادية وغيرهما.

تكرارا، تقول وزارة الصحة في غزة إن الأوضاع الصحية في القطاع تشهد انهيارا شبه كامل رغم اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025، إذ يعمل نحو 16 مستشفى فقط من أصل 38 وبقدرات محدودة، في ظل تدمير واسع طال المستشفيات ومراكز الإسعاف ومحطات الأكسجين.

وتعمل أقسام العناية المركزة فوق طاقتها، فيما يعاني القطاع من نقص حاد في أكثر من 50% من الأدوية الأساسية و57% من المستلزمات الطبية.

إبادة صحية

بحسب نقيب أطباء الأسنان في غزة د. عرفان اشتيوي فإن خدمة طب الفم والأسنان تشهد "إبادة صحية مقصودة" كغيرها من خدمات المنظومة الصحية في القطاع.

استعرض اشتيوي في حديثه لصحيفة "فلسطين" جهود النقابة في مراسلة مؤسسات صحية ودولية، للحيلولة دون انهيار خدمة طب الفم والأسنان، لكن دون نتائج ملموسة أو عملية.

وأفاد بورود النقابة بلاغات يومية من أطباء عاملين في غزة بإغلاق عياداتهم أو فتحها جزئيا لتقديم علاجات "اضطرارية" وسط الظروف الصحية الكارثية.

وحث الأطباء على محاولة تقديم الحد الأدنى من الخدمات الصحية للمواطنين، داعيًا المؤسسات الأممية والصحية إلى الوقوف على مسؤولياتها والعمل على إنقاذ خدمة طب الأسنان في غزة.

وأكد نقيب الأطباء حق المواطن في تلقى العلاج والخدمة الصحية الشاملة.

وتأتي هذه العراقيل بعد دمار إسرائيلي طال 80 بالمائة من عيادات الأسنان في القطاع كليا وجزئيا، عدا عن عراقيل أخرى كانعدام الكهرباء والمياه ومواد التعقيم إلى جانب ارتقاء أكثر من 100 طبيب خلال الإبادة الجماعية.

طب الأسنان في غزة

نقيب أطباء الأسنان في غزة د. عرفان اشتيوي: خدمة طب الفم والأسنان تشهد "إبادة صحية مقصودة"

يصف أطباء الأسنان الذين يعملون في المهنة منذ عقود طويلة الأوضاع الراهنة بـ"غير المسبوقة"

80% من عيادات الأسنان في القطاع تعرضت للدمار كليًا أو جزئيًا.

نقص حاد يطال أكثر من 50% من الأدوية الأساسية و57% من اللوازم الطبية.

350 شيقلًا تكلفة حشوة العصب حاليًا، مقابل 70–100 شيقل قبل الحرب.

خدمات التقويم والتلبيسات متوقفة في بعض العيادات منذ شهور لعدم توافر لوازمها.

عيادات عديدة باتت تستقبل الحالات الطارئة والمتابعات فقط.

مرضى يضطرون إلى خلع الأسنان بدل علاجها بسبب ارتفاع التكلفة ونقص اللوازم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 25 ربيع الأول 1448هـ 7 سبتمبر/ أيلول
Monday 7 September 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

"فلسطين" تُعايش معاناتهم في "نبض غزة"

فتيات وأطفال الخيام.. حربهم لم تنتهِ بعد

منّة السويسي: نزحنا وتركنا كل شيء وبقيت أحلامي معلقة على أمل العودة لمنزلنا

حلا عزام: نعيش واقعًا مريرًا.. القوارض والكلاب تقتحم الخيام وأمطار الشتاء تغرقها

ملك السويسي: نواجه نقصًا حادًا في الغذاء، والتكية لا توفر طعامًا مناسبًا للنازحين

ملك القطاطي: حياتنا أصبحت تختصر في الوقوف في طابور التكية ونقل المياه

غزة/ أدهم الشريف:

على الرغم من أن وتيرة حرب الإبادة الإسرائيلية تراجعت قليلاً منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، فإن آثارها لم تنته بعد؛ ولا سيما لدى سكان الخيام الذين يواجهون معاناة يوميةً متفاقمة. ومع مرور نحو ثلاثة أعوام على اندلاع الحرب، يجد الأطفال وفتيات الخيام أنفسهم في مواجهة معاناة يومية لتوفير الغذاء والماء الصالح للشرب، حتى صارت هذه المعاناة أشبه بحرب صامتة لم تنتهِ آثارها، في وقت يصعد فيه الاحتلال الإسرائيلي من سياسات القتل والحصار والتضييق على قطاع غزة.

وعايش فريق برنامج "نبض غزة" التابع لصحيفة "فلسطين"، أمس، معاناة الأطفال والفتيات وسكان مراكز الإيواء، بعد أن عقد حلقة جديدة داخل إحدى خيام الإيواء في مخيم أرض الريس بحي الصبرة، جنوبي مدينة غزة. وتحدث أطفال وفتيات عن تفاصيل حياتهم اليومية داخل مخيمات النزوح، مستعرضين آثار الحرب على أسرهم ومنازلهم وتعليمهم، والظروف الإنسانية القاسية التي يمروا بها مع استمرار العيش داخل خيام تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

طفولة معلّقة

منّة السويسي، طفلة تبلغ من العمر (10 أعوام) تعيش وعائلتها في خيمة هشّة في مخيم أرض الريس. استحضرت حياتها قبل الحرب بحسرة، بعدما اضطرت إلى مغادرة منزل عائلتها في حي الزيتون، جنوبي مدينة غزة، مع اقتراب الآليات العسكرية منه. قالت منّة لبرنامج نبض غزة: "كنت قبل الحرب معززة مكرمة في بيتي. لدي أربع شقيقات وثلاثة أشقاء، وشقيقي فادي، البالغ 23 عامًا، معتقل في سجون الاحتلال منذ بداية الحرب".

وتشير إلى أن عائلتها أجبرت مع اشتداد حرب الإبادة التي اندلعت في أكتوبر 2023، على النزوح بين مناطق عدة، بينها حي الشيخ رضوان ومناطق متفرقة في محافظات قطاع غزة، قبل أن ينتهي بها الحال في مخيم للنزوح.

وعندما تذكرت منّة حياتها التي سبقت الحرب، غالبتها الدموع وهي تحكي عن منزلها والأيام التي كانت تحلم فيها بحياة هادئة ومستقرة. وتقول: "عندما نزحنا تركنا كل شيء، وبقيت أحلامي معلقة على أمل العودة إلى منزلنا.. كنت أحلم بحياة هادئة يملؤها الاستقرار".

وتضيف أن حياة النزوح كانت «صعبة جدًا»، في ظل غياب أدنى مقومات الحياة الإنسانية، مؤكدة أن ما تعيشه اليوم يختلف بصورة كاملة عن طفولتها التي عرفتها قبل الحرب.

خيمة لا تحميها من الشتاء

أما حلا عزام، البالغة (17 عامًا)، فقد دمر الاحتلال الإسرائيلي منزل عائلتها الذي كان مكونًا من خمسة طوابق في حي الزيتون. وقالت حلا لبرنامج نبض غزة: إن عائلتها تتطلع إلى الحصول على المساعدة في ظروف معيشية قاسية داخل الخيمة والتي لم تتغير منذ بداية الحرب، وأصبحت مهترئة وغير صالحة للإيواء.

وأضافت "القوارض تقتحم الخيام، والكلاب تجول في المنطقة، وفي الشتاء نغرق تحت الخيمة. نعيش واقعًا سيئًا جدًا ونحتاج إلى مستلزمات للإيواء".

ولا تتوقف معاناة حلا عند المأوى، إذ تواجه الأسرة صعوبة كبيرة في توفير مياه صالحة للاستخدام الآدمي، إلى جانب انتشار الحشرات وعدم وجود حلول كافية لمكافحتها.

وتقول إن «تكية الطعام» لا توفر الوجبات بصورة منتظمة، ما يزيد من أعباء الأسرة التي فقدت منزلها واستقرارها.

وتتذكر حلا حياتها قبل الحرب، حين كانت تذهب إلى المدرسة وتعود إلى منزلها لمراجعة دروسها وواجباتها، قبل أن يقطع النزوح تلك الحياة.

وبعد انقطاعها عن الدراسة لفترة، عادت حاليًا إلى التعليم في مرحلة الثانوية العامة، لكنها تواجه صعوبات في توفير القرطاسية والحصول على الدورات التدريبية التي تحتاج إليها. وتقول حلا: إن معدلها التراكمي كان يتجاوز 91 بالمائة، لكنها تخشى ألا تتمكن في ظل الظروف الحالية من تحقيق حلمها بالتفوق.

وبالرغم من كل ذلك، لا تزال تتمسك بما تحبه؛ الرسم والقراءة والكتابة، وقد تركت الحرب في لوحاتها أثرًا واضحًا، إذ رسمت أعمالًا عن القدس والمسجد الأقصى ومشاهد أخرى من الحياة التي تعيشها.

تسعة أفراد في خيمة

ملك السويسي، البالغة 17 عامًا، من سكان حي الصبرة جنوبي مدينة غزة، تعيش في مخيم أرض الريس مع ثمانية أفراد آخرين داخل خيمة مهترئة.

روت ملك لبرنامج نبض غزة، أن قصف منزل عائلتها دفعهم إلى النزوح والتنقل بين مناطق عدة، قبل أن يستقر بهم الحال في الخيام التي لا توفر حماية كافية من حرارة الشمس صيفًا أو برد الشتاء".

وتقول: "في كثير من الأحيان غرقت خيامنا بمياه الأمطار، وغرقنا معها، في ظل معاناة والدي من المرض".

كما تواجه الأسرة نقصًا في الطرود الغذائية، فيما لا توفر التكية الطعام الكافي أو المناسب للنازحين، بحسب ملك.

وتشكل الدراسة تحديًا آخر، في ظل عدم توفر الكهرباء والإنترنت والقرطاسية، ما انعكس على تحصيلها الدراسي وأدى إلى تراجع معدلها التراكمي.

وتقول: "أنا طالبة أحب العلم والدراسة وأطمح إلى إكمال تعليمي، لكن لا تتوفر لدينا أدنى الإمكانيات".

وتتطلع ملك إلى العودة إلى حياة مستقرة وآمنة، بعيدًا عن معاناة النزوح، وتقول: "أريد أن تعود حياتنا كما كانت من قبل، وأن تتوفر لنا مقومات البقاء والحياة الآدمية".

طوابير الطعام والمياه

أما ملك القطاطي، البالغة (18 عامًا)، من سكان حي الزيتون، فقد دمر الاحتلال منزل عائلتها بالكامل خلال الحرب، وبدأت بعدها رحلة نزوح لا يعرف أحد متى تنتهي.

لكن آثار الحرب لم تقتصر على فقدان المنزل، إذ استشهدت شقيقتها أزهار، البالغة (23 عامًا)، بعدما تعرض المكان الذي نزحت إليه قرب مستشفى الدرة لقصف مدفعي.

تقول ملك: إن خمسة أفراد يعيشون حاليًا في خيمة هشة لا توفر لهم الحماية، ويعانون من نقص الغذاء والمياه وغياب مقومات الحياة الأساسية.

وتلخص واقعهم اليوم بعبارة مؤلمة: "حياتنا أصبحت تختصر في الوقوف في طابور التكية ونقل المياه".

وتضيف: "حياة الخيام صعبة جدًا، وقد عشنا تفاصيل المجاعة كاملة وما زلنا نعيشها".

الخوف يرافق الأمهات

وتروي ياسمين القطاطي جانبًا آخر من المعاناة، قائلة: إن عائلتها مرت خلال الحرب بظروف وصفتها بالمميتة، بعدما تعرضت للقصف واضطرت إلى النزوح مرات عدة.

وأضافت، أن الحياة داخل الخيام لم تترك للأمهات مساحة كافية للراحة النفسية، في ظل الخوف الدائم على الأبناء وتأمين الطعام والمياه.

وتستعيد ياسمين حياتها قبل الحرب، حين كانت تعيش في منزلها وتتوافر لعائلتها مقومات الحياة الأساسية، قبل أن يتحول يومها إلى رحلة بحث عن الطعام والمياه.

وتقول: "أخاف أن أخرج لجلب الطعام أو مياه الشرب، وأخشى على أبنائي". وتزداد مخاوف العائلة بسبب قرب مكان إقامتها من الخط الأصفر، حيث تقول ياسمين: إن إطلاق النار من دبابات الاحتلال لا يتوقف.

ومع اقتراب فصل الشتاء، تزداد مخاوف العائلة من أوضاع الخيام الهشة، التي قد تغرقها الأمطار أو تقتلعها الرياح خلال المنخفضات الجوية. وتقول ياسمين: إن الأسر النازحة بحاجة إلى المساعدات ومستلزمات الإيواء، خصوصًا قبل حلول الشتاء، لتجنب تكرار معاناة المواسم السابقة.

وبين شهادة وأخرى، تكشف الحلقة الجديدة من "نبض غزة"، أن الحرب لم تنتهِ آثارها بانتهاء القصف بالنسبة إلى آلاف النازحين؛ ففقدان المنزل، وانقطاع التعليم، ونقص الغذاء والمياه، وتهالك الخيام، والخوف المستمر، كلها تفاصيل أصبحت جزءًا من الحياة اليومية لأطفال وفتيات وجدوا أنفسهم أمام واقع لم يختاروه.

أطفال الخيام.. طفولة معلّقة

نزوح وفقدان: نزح الأطفال من منازلهم وأجبروا على التنقل بين مناطق عدة، ليستقروا في خيام النزوح.

خيام متهالكة: يعيش الأطفال في خيام لا توفر حماية كافية من حرارة الصيف وبرد الشتاء، وقد تغرق بمياه الأمطار.

نقص الغذاء: تعاني الأسر نقص الطرود الغذائية، في حين لا توفر تكايا الطعام وجبات كافية أو منتظمة.

معاناة المياه: يواجه الأطفال وأسرهم صعوبة في توفير مياه صالحة للشرب والاستخدام.

بيئة قاسية: تقتحم القوارض الخيام، وتنتشر الكلاب والحشرات في محيطها.

تعليم متعثر: يواجه الأطفال والفتيات صعوبات في مواصلة تعليمهم بسبب نقص الكهرباء والإنترنت والقرطاسية والدورات التدريبية.

أحلام مؤجلة: يتمسك الأطفال بالتعليم والقراءة والرسم وغيرها من الهوايات، رغم ظروف النزوح.

خوف مستمر: ترافق الأطفال وأسرهم مخاوف يومية من القصف وإطلاق النار، إلى جانب القلق على الأبناء وتأمين احتياجاتهم.

شتاء مقلق: تستعد الأسر لفصل الشتاء وسط مخاوف من غرق الخيام أو تضررها بفعل الأمطار والرياح.

طفولة لم تستقر: فقدان المنزل، وتعثر التعليم، ونقص الغذاء والمياه، والعيش في خيام متهالكة، كلها تحولت إلى جزء من يوميات الأطفال.

خطة بن غفير للتهجير.. بين الاستعراض الانتخابـــــي والخـــــذلان الدولي

ميسرة بحر

في الأيام الماضية، تتالت التصريحات الإسرائيلية الرسمية بوتيرة لم تعد تحتمل التأويل، فوزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير يعرض خطة مكتملة الأركان لتهجير 1.86 مليون فلسطيني من غزة خلال سبع سنوات، ووزير الحرب يسرائيل كاتس يقرّ بأن مخطط التهجير "لم يُلغَ"، بل هو "مجمّد" فقط، بانتظار موافقة أمريكية تُحدّد الوجهة التي ستستقبل سكان القطاع.

إن خروج الحديث عن التطهير العرقي من دوائر التفكير الاستراتيجي المغلقة إلى المنصات الرسمية المعلنة يجعل من واجبنا أن نتوقف ونسأل: هل هذا كله استعراض انتخابي عابر، أم أننا أمام مرحلة تُبنى فعليًا على أنقاض اتفاق وُقّع قبل عام تقريبًا باسم "السلام"؟

فمنذ العاشر من أكتوبر 2025، حين وُقّع في شرم الشيخ الاتفاق الذي روّج له ترامب بوصفه نهاية الحرب على غزة، وأُنشئ بموجبه ما يُعرف بـ"مجلس السلام" للإشراف على تنفيذه، مرّ ما يقارب عامًا لم تلتزم خلاله إسرائيل ببند واحد من بنود ذلك الاتفاق.

والسجل الميداني يتحدث بلا لبس: آلاف الخروقات اليومية، من إطلاق نار واستهداف ونسف منازل وتوغلات عسكرية، وارتفعت حصيلة الشهداء منذ أكتوبر 2025 إلى ما يتجاوز 1300 فلسطيني، فضلًا عن آلاف الجرحى، ولم تنسحب إسرائيل الانسحاب الكامل الذي نص عليه الاتفاق، ولم تسمح بدخول قوة الاستقرار الدولية وحكومة التكنوقراط، كما هو مفترض، فيما يواصل جيشها هدم ما تبقى من الأحياء السكنية.

والمفارقة الأخطر أن "مجلس السلام"، المفترض أن يكون الضامن الدولي لتنفيذ الاتفاق ومحاسبة من يخرقه، اكتفى في أكثر من محطة بتبني الرواية الإسرائيلية نفسها، فأعلن أن إسرائيل لن تنسحب قبل نزع سلاح حماس بشكل كامل، بدلًا من إدانة الخروقات اليومية الموثقة بالأرقام.

إن هذا التماهي بين "الضامن" والطرف المنتهك ليس تفصيلًا إجرائيًا عابرًا، بل يفتح الباب أمام سؤال لا يمكن الالتفاف عليه: هل ما نشهده هو مجرد فشل من مجلس السلام في أداء دوره، أم أن صمته المتكرر عن الخروقات تمهيد متعمد لمرحلة لاحقة يصبح فيها الحديث عن "الهجرة الطوعية" أمرًا "قابلًا للنقاش"؟ فحين تتحول مؤسسة الرقابة الدولية إلى واجهة تكرر مواقف الطرف الأقوى، يصعب استبعاد أنها جزء من مسار أوسع، لا مجرد شاهد عاجز عليه.

وفي هذا السياق جاءت خطة بن غفير: بإنشاء وزارة مقترحة، وميزانية تصل إلى خمسين مليار شيكل، وجدول زمني دقيق لتفريغ القطاع من أكثر من ثمانين بالمئة من سكانه. وقبل أن يجف حبر التغطيات، جاء تصريح كاتس ليكمل الصورة ويؤكدها: تهجير غزة لم يُلغَ، وإسرائيل تنتظر فقط الضوء الأخضر الأمريكي لتحديد الجهة التي سيُنقل إليها الناس. هذا التسلسل ليس مصادفة: بن غفير يطرح التفاصيل التقنية للخطة، وكاتس يؤكد أن القرار السياسي قائم فعلًا وينتظر غطاءً من واشنطن لا أكثر.

ولا يمكن فصل توقيت هذه التصريحات عن الاستحقاق الانتخابي الإسرائيلي المقرر في السابع والعشرين من أكتوبر المقبل.

يحتاج بن غفير إلى قضية "حماسية" تُبقي قاعدته الانتخابية متماسكة في وجه صعود منافسين جدد، وجعل التهجير شرطًا لأي ائتلاف حكومي مقبل هو استثمار مباشر في هذا الاستقطاب.

أما نتنياهو، الذي أبدى، بحسب تقارير عبرية، تحفظات في اجتماعات مغلقة على خطة بهذا الحجم، فلم يتردد في الترويج لها في لحظات معينة كي يُبقي بن غفير داخل الائتلاف.

لقد تحوّلت الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، عبر خطط التهجير، إلى سلعة انتخابية تتنافس عليها أحزاب اليمين المتطرف بأكملها، لا نزوة معزولة لوزير واحد.

غير أن الصحيفة العبرية التي كشفت تفاصيل الخطة أقرّت بالعقبة الأصعب أمامها: لا توجد دولة واحدة أبدت حتى الآن استعدادها لاستقبال أعداد كبيرة من الفلسطينيين.

فالأسماء التي تُطرح كوجهات محتملة، من تركيا إلى إثيوبيا والكونغو، تبقى أسماء نظرية، ولم تبدِ أيٌّ منها موافقة معلنة، بل إن بعضها سبق أن أدان مثل هذه المخططات صراحة.

ولا يزال مشروع التهجير يواجه معارضة إقليمية: مصر والأردن كرّرا رفضهما القاطع للتهجير باعتباره خطًا أحمر يمس الأمن القومي، والسعودية وقطر والإمارات وتركيا وباكستان وإندونيسيا أصدرت مواقف ترفض أي مساس بحل الدولتين عبر التهجير.

لم تكن تصريحات بن غفير وكاتس حول تهجير سكان غزة وليدة اللحظة، فالفكرة انطلقت أساسًا من طرح ترامب نفسه في فبراير من العام الماضي بشأن "إخلاء" غزة، ورحّب به نتنياهو ووصفه بأنه أول فكرة جديدة منذ سنوات.

واليوم، بينما يُعلن كاتس أن التنفيذ ينتظر فقط "موافقة أمريكية"، وبينما يتغاضى "مجلس السلام"، الذي تقوده واشنطن، عن الخروقات اليومية الموثقة، يصعب استبعاد وجود تفاهم غير معلن بين الطرفين: واشنطن تطلق الفكرة وتُبقيها "قيد النقاش" أمام الرأي العام الدولي، وتل أبيب تحوّلها إلى تفاصيل تنفيذية جاهزة، فيما يبقى "التجميد" المعلن مجرد انتظار للتوقيت السياسي المناسب، لا تراجعًا فعليًا عن المخطط.

في نهاية المطاف، فإن *إفشال هذا المخطط يحتاج إلى ما هو أبعد من البيانات الرسمية، فالرفض العربي والإسلامي المعلن اليوم رفض شبه إجماعي، لكنه ما زال إلى حد كبير رفضًا تصريحيًا لم يتحول بعد إلى آلية ضغط جماعية فعلية أو خطة عمل موحدة*.

لكن العامل الأهم يبقى، كما كان دائمًا، في غزة نفسها: *شعب صمد أمام إبادة استمرت ثلاثة أعوام، لن يقبل أن يُساق خارج أرضه بصورة مذلة تُدار عبر ملفات ووزارات وميزانيات*، كأنه سلعة تُنقل من مكان إلى آخر.

إن التهجير بكل تفاصيله التقنية المزخرفة يبقى في جوهره ما كان دائمًا: محاولة لإنهاء القضية بتفريغ الأرض من أصحابها، وهي محاولة سبق لهذا الشعب أن واجهها بثمن باهظ، ولن يكون هذه المرة استثناءً.

"حماس" في ميزان الانتخابات المرتقبة

محمد حجازي

تتخبط المشاهد السياسية الفلسطينية على وقع إعلان رئيس السلطة محمود عباس عن التوجه لإجراء انتخابات تشريعية، في خطوة تأتي وسط تعقيدات غير مسبوقة يعيشها المشروع الوطني برمته. وإذا كان النبض العام في الشارع الفلسطيني، لا سيما في قطاع غزة الذي يكتوي بنار الإبادة والدمار والقصف والاغتيالات والملاحقة المستمرة من الاحتلال الإسرائيلي، ينظر بحذر شديد إلى أي حراك سياسي بمعزل عن معالجة جذور الأزمة، فإن قراءة متأنية للواقع السياسي تؤكد أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تقف اليوم في موقع تجني فيه مكاسب استراتيجية في كلا السيناريوهين، سواء أتمّت الانتخابات وجرت في مواعيدها، أم تعطلت وبقيت حبرًا على ورق.

يعيش قطاع غزة وسط واقع سياسي وميداني شديد التعقيد، فالدمار الهائل والمجازر المستمرة لم تفلح في كسر إرادة الحاضنة الشعبية للمقاومة. وفي الوقت الذي تتردد فيه أصداء الدعوات الانتخابية من رام الله، يدرك الغزيون أن أي استحقاق انتخابي يجب ألا يتحول إلى غطاء لتجاوز تضحيات الدم أو القفز عن الشراكة الوطنية الحقيقية التي فرضتها معركة الصمود. من هنا، تنطلق حركة "حماس" في تعاملها مع هذا الملف من أرضية صلبة تفترض أن غزة، بمدنها المخضبة بالصمود والملاحقة، هي بوصلة الشرعية الحقيقية التي لا يمكن تجاوزها أو القفز عن وزنها السياسي والميداني.

السيناريو الأول:

إن حصلت الانتخابات وجرت ترجمة المراسيم الرئاسية إلى واقع ملموس، فإن "حماس" لن تدخل هذا الاستحقاق بمعزل عن محيطها الوطني، بل تشير المعطيات وقراءات الخرائط السياسية إلى ميل نحو تشكيل تحالفات وطنية وفصائلية واسعة تضم مختلف مكونات الطيف السياسي والوطني. هذا التحالف الوطني، إن كتب له النور، سيمثل مظلة وطنية جامعة تتجاوز ثنائية التفرد، وتضمن لحركة حماس وقوى المقاومة حصد فوز مريح وتفويض شعبي عارم. إن الشارع الفلسطيني، الذي شاهد دماء أبنائه تسيل دفاعًا عن القدس والأرض، لن يمنح صوته إلا لمن ثبت في الميدان. وبدلًا من أن تُحاصر حماس سياسيًا، ستجد نفسها في صدارة المشهد البرلماني والمؤسساتي كقوة مقررة عبر شركائها الوطنيين، ما يكرس شرعية المقاومة في قلب النظام السياسي الرسمي.

السيناريو الثاني:

أما السيناريو الأرجح في حسابات الكثير من المراقبين، بالنظر إلى العقبات الإسرائيلية والتعقيدات الداخلية، فهو ألا تحدث الانتخابات أو يتم تعطيلها. وفي هذه الحالة، لن تكون "حماس" خاسرة، بل تكون قد حققت نصرًا استراتيجيًا من نوع آخر تمثل في "الاستنهاض التنظيمي والمؤسساتي".

وهنا، قد نجحت حماس، رغم شراسة القصف وحملات الاغتيالات واستهداف البنى التحتية والكوادر، في إعادة ترتيب صفوفها، وتجديد دماء هيئاتها، والحفاظ على تماسك تنظيمها الداخلي بفضل صلابة بنيتها الحديدية. إن مجرد خوض النقاشات والاستعدادات الداخلية للانتخابات شكّل محفزًا تنظيميًا كبيرًا أدى إلى تفعيل طاقات الكوادر والشباب والأطر الحركية. فحتى لو أجهضت الانتخابات، ستجد الحركة نفسها قد خرجت من أتون الحرب والملاحقة بأعلى درجات الجاهزية والتماسك، معززة حضورها الشعبي كممثل أصيل لا يمكن تهميشه أو كسر شوكته.

وفي هذا السياق، لم تعد الشراكة والتوافق مجرد شعارات تُطرح للاستهلاك السياسي، بل يفرضهما واقع صلب وفيض التضحيات في غزة، ليكونا الإطار الحاكم لأي مرحلة قادمة، وليمنعا العودة إلى مربع التفرد بالقرار، محصنين بذلك المشروع الوطني في مواجهة اختبارات ما بعد الحرب.

وأخيرًا، إن دعوة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للانتخابات تضع النظام السياسي الفلسطيني أمام محطة اختبار كبرى. وبعيدًا عن النوايا والرهانات المرتبطة بإتمامها أو تعطيلها، تستند حركة "حماس" إلى قواعد راسخة في الشارع الغزي والفلسطيني العميق، تجعلها رابحة في كلا الخيارين: فوز ديمقراطي عبر صناديق الاقتراع والتحالف الوطني الواسع إن فُتح الباب لذلك، وانتصار ميداني وتنظيمي من خلال إفشال مخططات الإبادة والاغتيال عبر استنهاض الكوادر والحفاظ على حيوية التنظيم إن أُغلقت الأبواب وبقي الحال على ما هو عليه.

د. ماهر تيسير الطباع

مؤشرات الانهيار الاقتصادي وكلفة إعادة إعمار قطاع غزة (2-2)

هذا المؤشر مهم بصورة خاصة للقطاع الخاص؛ لأن تدمير المنشآت التجارية والصناعية لا يعني فقط خسارة المباني والمعدات، بل يعني أيضًا فقدان الوظائف، وسلاسل التوريد، والأسواق، والخبرة الإنتاجية، والعلامات التجارية، والوكالات التجارية، ورأس المال العامل.

• قطاع الإسكان

يُعد الإسكان القطاع الأكثر تضررًا، حيث قُدّرت الأضرار فيه بنحو 18 مليار دولار.

كما تضررت أو دُمرت أكثر من 371 ألف وحدة سكنية، ما أدى إلى نزوح واسع وفقدان الأسر لأصولها ومدخراتها وأحد أهم مكونات ثروتها.

• الفقر وانعدام الأمن الغذائي

تشير التقديرات إلى أن حوالي 90% من سكان قطاع غزة يعيشون حاليًا تحت خط الفقر، وأكثر من 75% منهم يعيشون تحت خط الفقر المدقع (أقل من 1.90 دولار للفرد يوميًا)، ويبلغ خط الفقر في فلسطين حوالي 2,717 شيكلًا إسرائيليًا، فيما بلغ خط الفقر المدقع (الشديد) حوالي 2,170 شيكلًا إسرائيليًا.

وبحسب الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، يؤكدان أن أكثر من 1.9 مليون شخص في غزة (من أصل نحو 2.3 مليون نسمة) بحاجة إلى مساعدات غذائية عاجلة.

الحرب جعلت الفقر وانعدام الأمن الغذائي في غزة يصلان إلى مستويات كارثية لم تُسجل من قبل، وقد تزداد سوءًا ما لم يتم إدخال مساعدات إنسانية عاجلة وشاملة.

ويواجه أكثر من 495,000 شخص (22% من السكان) مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة الخامسة)، ويعتمد حوالي 90%، أي كل سكان قطاع غزة اليوم، على المساعدات الإنسانية.

• مؤشرات القوة الشرائية والأسعار

من المهم عند تقييم اقتصاد غزة عدم الاكتفاء بالناتج الإجمالي والبطالة، بل النظر إلى قدرة المواطن على شراء السلع والخدمات.

فالارتفاعات الكبيرة في أسعار الغذاء والطاقة والسلع الأساسية، بالتزامن مع فقدان مصادر الدخل، أدت إلى تراجع حاد في القوة الشرائية.

• احتياجات إعادة الإعمار والتعافي

يُقدّر التقييم النهائي المشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي احتياجات التعافي وإعادة الإعمار في غزة بنحو:

71.4 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة، منها نحو 26.3 مليار دولار خلال أول 18 شهرًا، وذلك لإعادة الخدمات الأساسية، وإصلاح البنية التحتية الحيوية، ودعم التعافي الاقتصادي.

وهذا الرقم لا يمثل فقط تكلفة إعادة بناء المباني، بل يشمل استعادة الخدمات والبنية التحتية والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

خلاصة:

إن المؤشرات الاقتصادية لقطاع غزة تعكس انهيارًا اقتصاديًا شاملًا، وليس مجرد ركود مؤقت، حيث إن قطاع غزة أصبح نموذجًا لأكبر سجن بالعالم، وجميع السكان معتقلون منذ ثلاثة أعوام: بلا إعمار، بلا معابر، بلا ماء، بلا كهرباء، بلا عمل، بلا دواء، بلا حياة، بلا تنمية.

وعليه، فإن التحدي الأساسي أمام الاقتصاد الغزي في المرحلة المقبلة لا يتمثل فقط في إعادة إعمار ما دُمر، وإنما في إعادة بناء القدرة الإنتاجية، واستعادة القطاع الخاص، وخلق فرص العمل، وإعادة القوة الشرائية، وتوفير السيولة والتمويل، ودمج الاقتصاد في مسار تنموي مستدام.

رئيس النقابة العامة للعاملين في الصيد زكريا بكر لـ"فلسطين":

95 % خسائر قطاع الصيد والاحتلال حوّل البحـــر إلى مصيـــدة للموت

غزة/ حاوره جمال غيث:

لم ينجُ قطاع الصيد البحري في قطاع غزة، من تداعيات الحرب إذ تعرضت مراكب الصيادين ومعداتهم ومرافقهم ومنشآتهم للقصف والتدمير، في وقت يواصل الاحتلال الإسرائيلي منع الصيادين من الوصول إلى البحر ما حوّل مهنة الصيد إلى مصدر خطر دائم يهدد حياة العاملين فيها.

ويقول رئيس النقابة العامة للعاملين في الصيد والإنتاج البحري زكريا بكر في حوار مع صحيفة "فلسطين": إن الاحتلال تعمد منذ بداية حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر/تشرين الأول 2023 استهداف قطاع الصيد بشكل واسع من خلال القصف الجوي والبحري الذي طال مختلف مرافق الصيادين وممتلكاتهم.

ويقدر بكر، حجم الخسائر التي لحقت بقطاع الصيد بنحو 95 بالمائة من القطاع ككل، مشيرًا إلى أن الدمار لم يقتصر على مراكب الصيد ومعداته، بل امتد إلى غرف الصيادين والمنشآت والمرافق المرتبطة بالمهنة.

تدمير متعمد

ويبيّن رئيس النقابة، أن الاستهداف طال كذلك القطاعات المساندة لمهنة الصيد، ومنها مصانع الثلج وورش صيانة المراكب والمعدات، إضافة إلى مخازن مستلزمات الصيد وشباك الصيادين، حتى تلك الموجودة خارج نطاق الموانئ.

ويؤكد بكر، أن هذه الاستهدافات ألحقت أضرارًا واسعة بالبنية الاقتصادية المرتبطة بقطاع الصيد، وأفقدت آلاف العاملين مصادر رزقهم، في ظل صعوبة إعادة تشغيل المرافق أو استيراد المعدات اللازمة لتعويض ما دمرته الحرب.

ويشير إلى أن الهدف من هذه السياسة يتمثل في إبعاد الصيادين عن البحر وحرمانهم من مصدر رزقهم الأساسي، مؤكدًا أن المنع لم يتوقف منذ اللحظة الأولى للحرب وحتى الوقت الراهن.

ويقول بكر: إن الاحتلال يمنع الصيادين من دخول البحر بصورة شبه كاملة وإن عمليات الصيد التي تجري حاليًا تتم في ظروف بالغة الخطورة حيث يغامر الصيادون بحياتهم من أجل تأمين قوت عائلاتهم.

ويضيف: الصياد بات يدخل البحر وهو يدرك أنه قد لا يعود منه، في ظل احتمالات تعرضه للاستهداف أو الإصابة أو الاعتقال أو تدمير قاربه.

ويؤكد أن الخيارات أمام الصيادين محدودة وأن معظمها محفوف بالمخاطر خصوصًا أن الصياد الذي يحاول الوصول إلى البحر لا يضمن العودة إلى منزله وقد ينتهي به الأمر شهيدًا أو مصابًا أو معتقلًا.

ويشير بكر، إلى أن الأخطر في عمليات الاستهداف يتمثل في استخدام الطائرات المسّيرة التي تلقي القنابل باتجاه الصيادين أثناء محاولتهم العمل وتأمين مصدر رزقهم.

ويوضح أن أقصى مدى يمكن للصياد الوصول إليه لا يتجاوز نحو كيلومتر واحد ورغم ذلك يتعرض الصيادون بصورة متكررة لإطلاق النار والقصف بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.

الصيادون يواجهون واقعًا اقتصاديًا وإنسانيًا قاسيًا

الدمار والحصار أعادا الصيادين إلى بدائية المهنة

الهجمات الإسرائيلية على الصيادين لم تتوقف

الاحتلال اعتقل أكثر من 150 صيادًا

ويتابع: أن الخطر لا يقتصر على إطلاق النار بل يشمل أيضًا استهداف القوارب وتفجيرها، الأمر الذي جعل ممارسة الصيد في البحر مغامرة محفوفة بالموت بدلًا من كونها مهنة توفر الغذاء والدخل.

ما قبل العصر الحديث

وعلى صعيد واقع مهنة الصيد، قال بكر: إن الصياد في غزة عاد بفعل الدمار والحصار والمنع، إلى ظروف تشبه ما قبل العصر الحديث، بعدما فقد معظم أدوات ومعدات العمل التي كان يعتمد عليها.

ويؤكد بكر، أن أي محرك لقارب صيد لم يتحرك في البحر منذ بداية الحرب، في ظل تدمير المراكب وتعطيل المعدات ومنع الصيادين من الوصول الآمن إلى البحر.

ويضيف: الصيادون باتوا أمام واقع اقتصادي وإنساني بالغ الصعوبة، إذ فقدوا مصدر دخلهم الأساسي، في وقت لا تتوفر فيه البدائل اللازمة لتعويضهم أو إعادة بناء القطاع الذي دمرته الحرب.

مصدر رزق

ويشير بكر، إلى أن قطاع الصيد كان يمثل مصدر رزق أساسي لآلاف الأسر في القطاع، كما كان يسهم في توفير الغذاء وتحريك قطاعات اقتصادية مرتبطة به، مثل ورش الصيانة ومصانع الثلج ومخازن معدات الصيد.

لكن تدمير هذه المنظومة أدى إلى شلل واسع في القطاع، وأصبح الصياد الذي يحاول استعادة جزء من نشاطه الاقتصادي يواجه خطرًا مباشرًا على حياته.

ويشدد على أن إعادة تشغيل قطاع الصيد تحتاج إلى وقف الاستهداف والسماح للصيادين بالوصول إلى البحر، إلى جانب تعويض الخسائر وإعادة تأهيل الموانئ والمراكب وورش الصيانة وتوفير معدات الصيد.

وبحسب بكر، فإن استمرار منع الصيادين من العمل لا يعني فقط حرمانهم من مصدر رزق، بل يهدد مستقبل قطاع اقتصادي كامل، ويضاعف معاناة آلاف الأسر التي تعتمد بصورة مباشرة أو غير مباشرة على البحر.

خسائر بشرية

ويكشف بكر، أن قطاع الصيد دفع ثمنًا بشريًا كبيرًا منذ بداية الحرب، مشيرًا إلى تسجيل استشهاد نحو 233 صيادًا، إلى جانب إصابة أكثر من 160 آخرين.

ويوضح أن عددًا من الإصابات خلّف إعاقات دائمة لدى الصيادين، ما يعني أن آثار الاستهداف لا تتوقف عند لحظة الإصابة وإنما تمتد إلى مستقبل المصاب وأسرته وقدرته على العمل وإعالة عائلته.

كما يشير إلى اعتقال أكثر من 150 صيادًا خلال الفترة الماضية، مؤكدًا أن هؤلاء تعرضوا، بحسب إفادات لظروف وصفها بالمهينة والمذلة للكرامة الإنسانية.

ويؤكد رئيس النقابة، أن الهجمات الإسرائيلية على الصيادين لم تتوقف بل تتكرر بين الحين والآخر من خلال الزوارق الحربية، التي تنفذ عمليات إطلاق نار واستهداف للمراكب.

ويشير إلى أن الأيام الأخيرة شهدت تصعيدًا جديدًا تمثل في إصابة خمسة صيادين كانوا على متن ثلاثة مراكب، بينهم صياد من عائلة الشيخ أصيب بجروح خطيرة.

ويوضح أن مثل هذه الحوادث تؤكد استمرار الخطر الذي يواجهه الصيادون في كل محاولة للوصول إلى البحر، حتى ضمن المسافات المحدودة التي يحاولون العمل فيها.

نفاق "أديداس".. ترويج لجندي إسرائيلي وتجاهل لآلاف الأطفـــــــال في غزة

غزة/ فلسطين:

في مفارقة تكشف حجم التناقض في التعامل مع معاناة الفلسطينيين، اختارت شركة "أديداس" العالمية الظهور في إعلان لأحد منتجاتها من خلال جندي من جيش الاحتلال مبتور أحد الأطراف، مقدمة قصته باعتبارها نموذجا للإلهام والتغلب على الإصابة.

جاء ذلك في وقت يعيش فيه آلاف الأطفال الفلسطينيين في غزة التجربة ذاتها، لكن بفارق جوهري: أطرافهم بُترت بفعل حرب الإبادى، وكثير منهم لا يجدون حتى فرصة الحصول على طرف صناعي يعيد إليهم جزءا من حياتهم الطبيعية.

المفارقة أن الجندي الذي ظهر في الإعلان ينتمي إلى جيش ارتكب جرائم حرب بشعة في غزة والضفة الغربية المحتلة، تسببت في إصابة عشرات آلاف الفلسطينيين، بينهم أعداد كبيرة من الأطفال، ببتر أطرافهم، فضلا بالطبع عن عشرات الآلاف من الشهداء.

وبينما تحوّل إصابة جندي إسرائيلي إلى قصة تسويقية تحمل رسائل الأمل والإصرار، بقيت قصص الأطفال الفلسطينيين مبتوري الأطراف خارج دائرة الاهتمام الإعلامي والتجاري.

ولا تنتهي معاناة هؤلاء الأطفال عند لحظة الإصابة. فحتى من ينجو من القصف ويفقد أحد أطرافه، يواجه تحديات هائلة في الحصول على الرعاية الطبية وإعادة التأهيل، في ظل القيود المفروضة على إدخال المعدات والمواد اللازمة لتصنيع الأطراف الصناعية، إلى جانب تدمير عدد كبير من المنشآت الطبية ومراكز التأهيل في القطاع.

وتشير تقديرات إلى تسجيل أكثر من 8 آلاف حالة بتر في غزة، نحو ربعها بين الأطفال، في واحدة من أكبر تجمعات الأطفال مبتوري الأطراف في العالم خلال العصر الحديث.

كما أشارت الأمم المتحدة إلى أن نحو واحد من كل خمسة أشخاص خضعوا للبتر في غزة هو طفل، بينما قالت منظمة "أنقذوا الأطفال" إن نحو 10 أطفال يفقدون ساقا واحدة أو كلتيهما يوميا خلال الحرب.

أرقام تختصر مأساة جيل كامل من الأطفال الذين يفقدون أطرافهم قبل أن يتعلم بعضهم المشي، أو قبل أن تتاح لهم فرصة ممارسة الرياضة واللعب مع أقرانهم بصورة طبيعية.

ومع ذلك، يحاول أطفال غزة كسر هذه الصورة القاتمة بأنفسهم. ففي أحد الملاعب بمدينة غزة، يجتمع أطفال مبتورو الأطراف لممارسة كرة القدم ضمن أكاديمية متخصصة، لا تكتفي بالتدريب الرياضي، وإنما توفر لهم مساحة لاستعادة الثقة بالنفس والتعامل مع الآثار النفسية العميقة التي خلفتها الحرب والإصابات.

هناك، تتحول كرة القدم من مجرد لعبة إلى وسيلة لإعادة بناء الحياة. طفل فقد ساقه لا يتوقف عن الركض، وآخر خسر أحد أطرافه يحاول تسديد الكرة، فيما يصبح الملعب مساحة نادرة يستطيعون فيها رؤية أنفسهم كأطفال ورياضيين، لا كضحايا حرب فقط.

لكن المفارقة الأكبر تظهر عندما تتجاوز الرياضة وظيفتها الطبيعية لتتحول إلى منصة يمكن من خلالها إعادة صياغة صورة الأطراف المتورطة في الحرب، عبر الإعلانات والاستثمارات والشراكات التجارية.

وفي هذا السياق، برزت صفقات واستثمارات تربط شركات التكنولوجيا الكبرى بعالم الرياضة، من بينها استحواذ جيف بيزوس ومؤسسة "أمازون" على حصة في نادي ليفربول الإنجليزي.

ولا يمكن فصل هذا الحضور عن نشاط الشركة في مجالات التكنولوجيا والحوسبة السحابية، ولا سيما من خلال "AWS" ومشروع "نيمبوس"، الذي أثار انتقادات واسعة بسبب علاقته بتوفير خدمات تقنية للحكومة الإسرائيلية.

وتزداد حساسية هذه العلاقة مع ما أُثير حول استخدام تقنيات المراقبة وتحليل البيانات والتعرف على الوجوه في سياق العمليات العسكرية والأمنية الإسرائيلية، بما يجعل دخول شركات التكنولوجيا العملاقة إلى المجال الرياضي أكثر من مجرد استثمار تجاري في نظر منتقديها.

"أديداس" وجدت مبتورا واحدا لتصنع منه قصة إلهام. أما آلاف الأطفال الفلسطينيين الذين بترت الحرب أطرافهم، فما زالت قصصهم تنتظر من يمنحها المساحة التي تستحقها.

فدائي الشباب يودع تصفيات كأس آسيا بخسارة أمام كوريا الشمالية

هانوي/ وكالات:

ودّع المنتخب الوطني الفلسطيني تحت 20 عاماً تصفيات كأس آسيا 2027، بعد خسارته أمام نظيره الكوري الشمالي بنتيجة 0-4، أمس، في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة، التي أقيمت على ملعب "فيت تري" في مقاطعة فو ثو الفيتنامية.

وصمد المنتخب الفلسطيني أمام نظيره الكوري الشمالي خلال الشوط الأول، الذي انتهى بالتعادل السلبي، قبل أن تتغير ملامح المباراة بعد الاستراحة، ويسجل المنتخب الكوري ثلاثة أهداف خلال سبع دقائق، قبل أن يضيف الهدف الرابع في الدقائق الأخيرة ويحسم المواجهة لمصلحته.

دخل المنتخب الكوري الشمالي المباراة وهو يتصدر المجموعة برصيد 6 نقاط، بعدما حقق انتصارين متتاليين، وكان التعادل كافياً بالنسبة له لضمان صدارة المجموعة والتأهل إلى النهائيات.

وبدأ المنتخب الكوري اللقاء بضغط هجومي واضح، وحاول الوصول إلى مرمى فلسطين في وقت مبكر، مستفيداً من تحركات لاعبيه وسرعة بناء الهجمات، إلا أن الدفاع الفلسطيني نجح في التعامل مع المحاولات الكورية وإبعاد الخطورة عن مرماه.

وحافظ المنتخب الفلسطيني على تماسكه طوال دقائق الشوط الأول، وأغلق المساحات أمام منافسه، في الوقت الذي لم يتمكن فيه المنتخب الكوري من ترجمة أفضليته إلى أهداف.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي 0-0، ليبقي المنتخب الفلسطيني على آماله في الخروج بنتيجة إيجابية من المباراة الأخيرة في مشواره بالتصفيات.

بعد الاستراحة، تمكن المنتخب الكوري الشمالي من كسر صمود المنتخب الفلسطيني عند الدقيقة 50.

وجاء الهدف بعدما فشل الدفاع الفلسطيني في إبعاد الكرة بصورة حاسمة خلال إحدى الهجمات، لتصل إلى كيم يو جين، الذي سددها سريعاً داخل الشباك، مانحاً منتخب بلاده التقدم بنتيجة 0-1.

ولم يتأخر الهدف الثاني كثيراً، إذ ضاعف البديل آن جين سوك النتيجة بعد أربع دقائق فقط، بعدما انطلق بشكل فردي وراوغ الدفاع الفلسطيني قبل أن يسدد كرة متقنة استقرت في المرمى.

وواصل المنتخب الكوري ضغطه الهجومي، وتمكن باك كوانغ سونغ من تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 57 من مسافة قريبة، لترتفع النتيجة إلى 0-3.

حاول المنتخب الفلسطيني بعد التأخر بثلاثة أهداف العودة إلى المباراة، وكثف من تحركاته الهجومية بحثاً عن هدف يقلص الفارق، إلا أن محاولاته لم تشكل خطورة كافية على مرمى الحارس الكوري الشمالي كيم جونغ هون.

في المقابل، حافظ المنتخب الكوري على سيطرته وتنظيمه، وأدار الدقائق المتبقية بصورة جيدة، مستفيداً من تقدمه المريح، قبل أن يضيف هو ميونغ ريونغ الهدف الرابع في الدقيقة 90.

وأطلق الحكم صافرة النهاية معلناً فوز كوريا الشمالية 0-4، لتنتهي بذلك مشاركة المنتخب الفلسطيني في التصفيات، فيما واصل المنتخب الكوري طريقه نحو النهائيات.

إنفانتينو
يستعد لولاية رابعة على رأس الفيفا

زيوريخ/ وكالات:

يستعد السويسري جياني إنفانتينو لمواصلة قيادته للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بعدما أعلن الاتحاد، الأحد، أن رئيسه سيخوض انتخابات رئاسة المؤسسة المقررة في مارس/آذار 2027، في خطوة تمهد أمامه للبقاء في المنصب لولاية رابعة.

ويتولى إنفانتينو رئاسة "فيفا" منذ عام 2016، ونجح خلال السنوات الماضية في تعزيز موقعه داخل المؤسسة الدولية، لكنه واجه مؤخرا ضغوطا وانتقادات متزايدة، على خلفية مشروع مثير للجدل يتعلق ببيع حصص في مسابقات تابعة للاتحاد إلى شركات استثمار خاصة، قبل التخلي عن الخطة.

وأثارت تلك المبادرة اعتراضات واسعة، خصوصا من جانب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، الذي دخل في مواجهة علنية مع قيادة "فيفا"، وسبق أن لوّح بإمكانية مقاطعة بعض مسابقات الاتحاد الدولي، بما فيها كأس العالم.

وأكد "فيفا" أن موقف إنفانتينو بشأن الانتخابات لم يتغير، مشيرا إلى أنه سبق أن أعلن في أبريل/ نيسان الماضي نيته الترشح لولاية جديدة، وبالتالي فإن مشاركته في انتخابات 2027 باتت أمرا مؤكدا.

وجاء الإعلان بعد أيام من ظهور إنفانتينو في بولندا، حيث تجنب الإجابة عن أسئلة الصحفيين المتعلقة بمستقبله، وما إذا كان يفكر في الترشح مجددا أو الاستقالة من منصبه.

في المقابل، اتهم "فيفا" نظيره الأوروبي بشن "حملة تشويه" ضد إنفانتينو وقيادته، بينما اتخذ "يويفا" إجراءات قانونية في الولايات المتحدة سعيا للحصول على وثائق مرتبطة بالمشروع الاستثماري، مع بحث إمكانية اتخاذ خطوات قانونية أخرى في سويسرا.

ويحتاج أي منافس لإنفانتينو إلى الحصول على دعم 106 اتحادات وطنية من أصل 211 عضوا في "فيفا". وحتى الآن، لم يعلن أي مرشح رسميا خوض السباق، رغم بروز رئيس "كونكاكاف" فيكتور مونتالياني كأحد أبرز الأسماء المحتملة.

ومن المقرر إغلاق باب الترشح في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، فيما تراجع "يويفا" عن طرح تصويت لسحب الثقة من إنفانتينو، نظرا للحاجة إلى 159 صوتا لتحقيق ذلك، وهو رقم يصعب تأمينه.

ميسي ورونالدو
في فريق واحد

بوينوس ايرس/ وكالات:

قد يشهد عالم كرة القدم في نهاية العام الجاري واحدة من أكثر اللحظات المنتظرة في تاريخ اللعبة، عندما يجتمع الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو للمرة الأولى بقميص فريق واحد، خلال مباراة اعتزال مواطنهما كارلوس تيفيز المقررة في الأرجنتين.

ووفقا لشبكة "تي واي سي سبورتس" الأرجنتينية، يستعد ملعب "لا بومبونيرا" معقل بوكا جونيورز لاستضافة المباراة التكريمية لتيفيز في ديسمبر/ كانون الأول المقبل، بعدما حصل اللاعب السابق على موافقة رئيس النادي خوان رومان ريكيلمي لإقامة اللقاء.

ولم يُحسم الموعد النهائي للمباراة حتى الآن، وسط احتمالية إقامتها خلال عطلة نهاية الأسبوع يومي 12 و13 ديسمبر/كانون الأول، أو في الأسبوع التالي يومي 19 و20 من الشهر ذاته.

ويعمل تيفيز على تنظيم مباراة استثنائية تجمع عددا كبيرا من النجوم الذين رافقوه خلال مسيرته، إذ يخطط لتشكيل فريق يضم أصدقاءه من عالم كرة القدم ولاعبين من الحي الذي نشأ فيه، في مواجهة فريق آخر يضم زملاء سابقين لعبوا إلى جانبه.

ومن المتوقع أن تضم المناسبة نحو 60 لاعبا وشخصية بارزة من عالم كرة القدم، فيما تبرز إمكانية توجيه الدعوة إلى ميسي ورونالدو، الأمر الذي قد يمنح المباراة قيمة تاريخية غير مسبوقة.

ويرتبط تيفيز بعلاقة كروية مميزة مع النجمين؛ فقد لعب إلى جانب ميسي مع المنتخب الأرجنتيني، كما زامل رونالدو خلال فترة وجودهما مع مانشستر يونايتد، ما يجعل مشاركتهما معا في المباراة أمرا يحمل بعدا خاصا بالنسبة إليه.

ويمتلك تيفيز مسيرة حافلة مع أندية كبيرة، أبرزها بوكا جونيورز ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي ويوفنتوس وكورينثيانز، كما توج مع بوكا بـ11 لقبا وسجل 94 هدفا خلال 279 مباراة.

ورغم أن مشاركة ميسي ورونالدو لم تُحسم رسميا حتى الآن، فإن مجرد طرح الفكرة أعاد إلى الواجهة واحدة من أكبر المنافسات في تاريخ كرة القدم، لكن هذه المرة بصورة مختلفة: الغريمان اللذان طالما تنافسا على الألقاب والجوائز قد يظهران أخيرا في فريق واحد.

مورينيو
يواجه أزمة أمام إنتر

مدريد/ وكالات:

يواجه البرتغالي جوزيه مورينيو اختبارا مبكرا وصعبا مع ريال مدريد، بعدما وجد نفسه أمام أزمة حقيقية في خط الوسط قبل المواجهة المرتقبة أمام إنتر ميلان في افتتاح مشوار الفريق بدوري أبطال أوروبا.

وتأتي المباراة بعد أيام قليلة من سقوط ريال مدريد أمام ريال بيتيس بهدف دون رد في الدوري الإسباني، ما يزيد الضغوط على مورينيو المطالب بإيجاد حلول سريعة قبل استضافة إنتر على ملعب سانتياغو برنابيو، الثلاثاء.

وتتمثل المشكلة الأبرز في غياب أربعة لاعبين عن منطقة الوسط، لأسباب مختلفة، إذ يغيب البرتغالي برناردو سيلفا بسبب الإيقاف، بينما يواصل أردا غولر وإدواردو كامافينغا تنفيذ عقوبات مرتبطة بمباريات الموسم الماضي، في حين لم يستعد أوريلين تشواميني جاهزيته الطبية الكاملة.

وتضع هذه الغيابات مورينيو في موقف معقد، إذ أصبح الأوروغوياني فيدي فالفيردي الخيار الجاهز الأبرز في خط الوسط، وهو ما قد يدفع المدرب البرتغالي إلى تغيير الرسم التكتيكي المعتاد وإسناد أدوار جديدة إلى لاعبين لا يشغلون مركز الوسط بشكل أصلي.

ووفقا لصحيفة "آس" الإسبانية، يبرز جود بيلينغهام كأحد الحلول المحتملة، من خلال التراجع إلى منطقة الوسط، مع إمكانية الاعتماد على إبراهيم دياز خلف المهاجمين للحفاظ على خطة 4-2-3-1.

كما يبرز اسم ترينت ألكسندر-أرنولد، الذي يمكن توظيفه في وسط الملعب ضمن خطة 4-3-3، إلى جانب بيلينغهام وفالفيردي، مع الحفاظ على القوة الهجومية بقيادة كيليان مبابي وفينيسيوس جونيور.

ومن الخيارات الأخرى المدافع دين هويسين، بفضل قدرته على بناء اللعب والخروج بالكرة، إضافة إلى الشاب خورخي سيستيرو، لاعب أكاديمية ريال مدريد، الذي قد يحصل على فرصة استثنائية للمشاركة أساسيا.

وبين الحلول المتاحة، يجد مورينيو نفسه أمام قرار تكتيكي حساس، لأن مواجهة إنتر القوية تتطلب توازنا بين السيطرة على الوسط والحفاظ على القوة الهجومية. وسيكون اختيار البديل المناسب عاملا حاسما في تحديد شكل ريال مدريد خلال أول اختبار أوروبي كبير هذا الموسم.

أوباميانغ
كتب بداية استثنائية مع ديبورتيفو

مدريد/ وكالات:

يواصل الغابوني بيير-إيمريك أوباميانغ إثبات أن عامل السن لا يمثل عائقا أمام المهاجمين أصحاب الخبرة، بعدما خطف الأضواء بانطلاقة قوية مع ديبورتيفو لاكورونيا، العائد هذا الموسم إلى منافسات الدوري الإسباني.

وانضم أوباميانغ، البالغ من العمر 37 عاما، إلى ديبورتيفو خلال فترة الانتقالات الصيفية، قادما من أولمبيك مارسيليا في صفقة لم تتجاوز قيمتها 1.5 مليون يورو، في انتقال أثار اهتماما كبيرا نظرا إلى الخبرة الطويلة التي يمتلكها المهاجم الغابوني في الملاعب الأوروبية.

لكن أوباميانغ لم يحتج إلى وقت طويل لإثبات قدرته على صناعة الفارق، إذ قدم بداية هجومية لافتة خلال أول أربع مباريات له بقميص الفريق الإسباني.

وسجل المهاجم الغابوني 4 أهداف، إلى جانب تقديم تمريرتين حاسمتين، ليرفع رصيده إلى 6 مساهمات تهديفية في أربع مباريات فقط، في انطلاقة جعلته ضمن أكثر اللاعبين تأثيرا هجوميا في الدوريات الأوروبية الكبرى.

وجاءت آخر مساهماته خلال مواجهة فياريال، عندما سجل هدفا وصنع آخر، ليساهم بشكل مباشر في انتصار ديبورتيفو المثير بنتيجة 3-2، ويواصل التسجيل أو صناعة الأهداف في بداية الموسم.

ولم تقتصر أرقام أوباميانغ على التألق الفردي، بل وضعته أيضا في مقارنة مع أبرز نجوم القارة. ويمتلك البرازيلي رافينيا، نجم برشلونة، 6 مساهمات تهديفية أيضا، لكنه حققها خلال ثلاث مباريات، بواقع 5 أهداف وتمريره حاسمة.

وأشادت وسائل الإعلام الإسبانية بالبداية القوية للمهاجم الغابوني، فيما وصفته صحيفة "ماركا" بأنه "من كوكب آخر"، بعدما نجح في التفوق على عدد من الهدافين التاريخيين لديبورتيفو خلال الجولات الأولى من مواسمهم الأولى مع النادي.

وتشمل القائمة أسماء بارزة مثل البرازيلي بيبيتو والهولندي روي ماكي والأوروغوياني والتر باندياني، إلى جانب عدد من الهدافين الإسبان.

ويملك أوباميانغ عقدا مع ديبورتيفو يمتد حتى صيف 2028، في ثاني تجربة له بالدوري الإسباني بعد فترة قصيرة ناجحة مع برشلونة عام 2022، ليؤكد مجددا أن الخبرة والفاعلية أمام المرمى لا ترتبطان بالعمر.

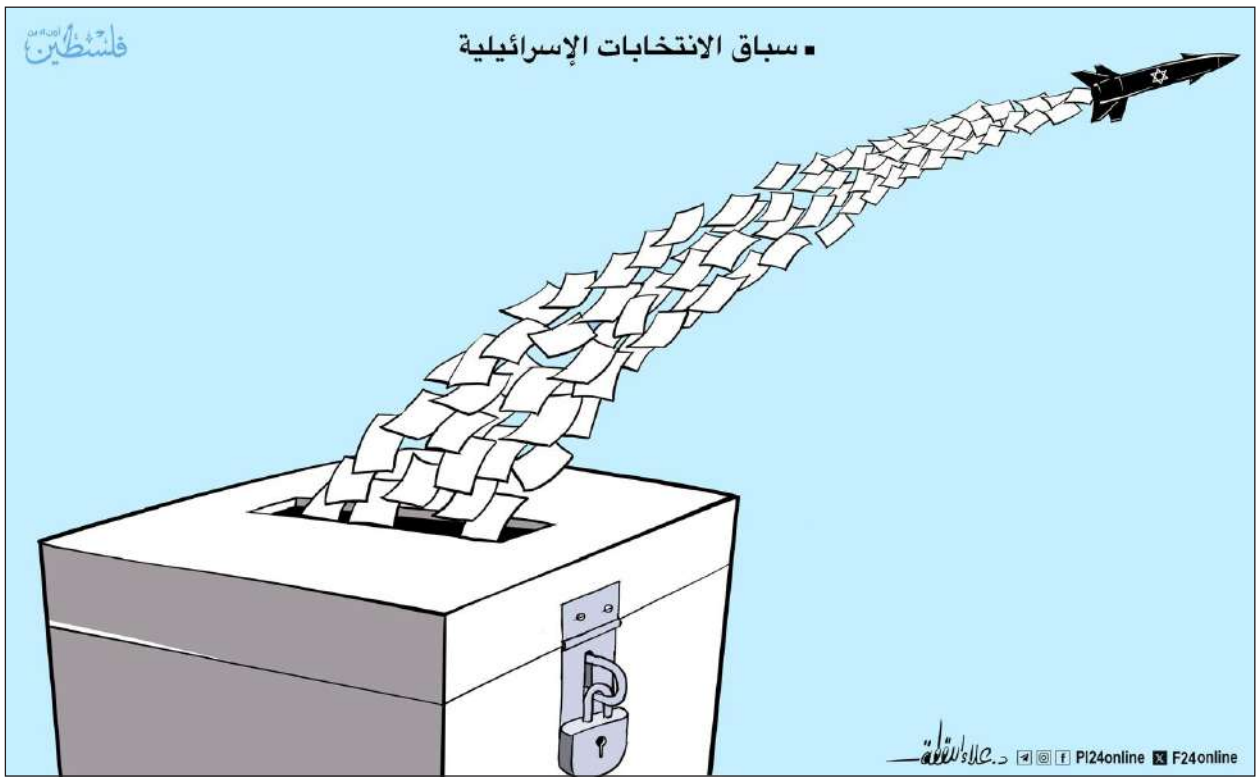

فقدت خمسة من عائلتها وأُصيبت بالشلل لكنها تمسكت بالقرآن.. هكذا تقاوم غزة الحرب

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

على كرسيها المتحرك، حضرت مروة رسمي برهوم إلى مسجد القبة في مواصي خانيونس، لا لتروي للعالم فقط قصة إصابتها وفقدها، بل لتشهد على حكاية أخرى أكثر عمقًا؛ حكاية امرأة أنهكها القصف، أفقدها القدرة على الحركة، وانتزع منها خمسة من أفراد عائلتها، لكنها لم تفقد ما كان يمنحها القوة على الاستمرار: القرآن الكريم.

منذ سنوات، تحفظ مروة كتاب الله، وفي رمضان عام 2024 أصيبت بقصف إسرائيلي أدى إلى إصابتها بشلل نصفي، في حين فقدت اثنين من إخوتها، وابنتها البكر، وأختها، وزوجة أخيها، وبين الألم والفقد، بقي القرآن بالنسبة لها ملاذًا وسلوى.

تقول مروة لصحيفة "فلسطين" إنهم ما زالوا على "درب القرآن"، فهو يمثل لها "السلوى والشفاء"، وكأنه مساحة آمنة تلجأ إليها كلما أثقلتها الحرب بما حملته من ألم وغياب.

وفي مواصي خانيونس، حيث لجأ النازحون إلى مواصي خانيونس بعد أن أجبرهم القصف والنار على ترك منازلهم، لم تكن قصة مروة وحدها التي تختصر علاقة أهل غزة بالقرآن.

هناك وتحديدا في مسجد القبة اجتمع الأهالي والقائمون على حفل تكريم 63 حافظًا وحافظة لكتاب الله، في مشهد بدا مختلفًا عن صور الحرب المعتادة؛ لا صراخ ولا جنازات ولا ركام، بل أطفال ونساء وكبار سن يحملون شهادات حفظ القرآن، ويحتفون بإنجاز تحقق في واحدة من أقسى مراحل حياتهم.

من بين هؤلاء كانت لمار مدحت أبو محسن، أصغر الحافظات، التي بدأت رحلة حفظ القرآن قبل عامين، وأتمتها خلال الحرب.

واجهت لمار الخوف والقصف والتعب وصعوبة الحفظ، كما خشيت أن تنسى ما حفظته في ظل الظروف القاسية، لكنها واصلت حتى وصلت إلى هدفها.

ولم تكن الحرب بعيدة عن قلبها؛ فقد فقدت جدتها وعمتها وعددًا من أقاربها، ومع ذلك، تقول ببساطة تختصر حجم التحدي: "رغم هيك حفظت القرآن".

أما سعاد مصطفى شحادة، البالغة 64 عامًا، فقد بدأت حفظ كتاب الله في أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأتمته خلال عشرة أشهر فقط، لم يكن ذلك في ظروف عادية، بل وسط الجوع والخوف والنزوح والقصف.

تقول سعاد إن الله جعل من المحنة منحة، فاستغلت وقتها في حفظ القرآن ليلًا ونهارًا، وكانت تخشى أن يأتي أجلها قبل أن تحقق حلم حياتها، كانت تتسابق مع الزمن، كما تقول، حتى أتمت حفظ كتاب الله.

ثلاث قصص مختلفة في العمر والتجربة، لكنها تلتقي عند نقطة واحدة: القرآن كان حاضرًا في أكثر اللحظات قسوة.

الداعية جميل مطاوع يرى في هذا المشهد أحد أسرار الثبات الذي يراه في غزة، مشيرًا إلى أطفال حفظوا القرآن خلال أشهر قليلة، وتوأم أتمتا حفظه في أقل من عام، وفتاة يتيمة أرادت أن تهدي لوالدها الراحل "تاج الوقار".

ويقول إن ما تشهده غزة من إقبال على القرآن يتجاوز حدود هذا الاحتفال، إذ تضم حلقات التحفيظ أعدادًا كبيرة من الأطفال والنساء والرجال، في وقت تعاني فيه غزة ظروفًا إنسانية قاسية ونقصًا في المصاحف ومستلزمات الحياة الأساسية.

ومن جانبه، يوضح أحمد باسم أبو دلال، مدير جمعية حراء للتنمية المجتمعية، أن مخيم "سراج القرآن" الأول ضم 130 طالبًا وطالبة، اجتاز 63 منهم اختبارات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ليحصلوا على شهادات معتمدة.

ويؤكد أبو دلال أن هذا الإنجاز يحمل رسالة تتجاوز حدود حفظ القرآن؛ فحتى في الخيام، ومع الجوع والنزوح والتشرد، ما زالت الإرادة الفلسطينية متمسكة بكتاب الله، وتبحث عن طريق للثبات والنجاح.

في مواصي خانيونس، حيث تحولت الخيام إلى مأوى لمئات آلاف النازحين، حمل الحفل معنى يتجاوز التكريم، فهنا، وسط منطقة دفعت إليها آلة الحرب الإسرائيلية من اقتلعت بيوتهم، كان أطفال ونساء وكبار سن يقولون بطريقتهم إن القصف قد يهدم المنازل، والنزوح قد يقتلع الإنسان من مكانه، والفقد قد يترك جرحًا لا يلتئم، لكن ما يستقر في الصدور لا تهدمه الحرب.

وهكذا، تبدو حكاية مروة على كرسيها المتحرك، ولمار رغم فقدها وخوفها، وسعاد في عامها الرابع والستين، امتدادًا لحكاية أكبر؛ حكاية شعب يبحث وسط الموت عن معنى للحياة، ويجد في القرآن ملاذًا للسكينة، ومصدرًا للصبر، ودافعًا لمواصلة الطريق.

إنه المشهد الذي أراد القائمون على الاحتفال أن يوصلوه إلى العالم: غزة لا تحفظ القرآن بعيدًا عن الحرب، بل تحفظه في قلب الحرب، وبين الخيام، وتحت وطأة القصف والفقد؛ وكأنها تقول إن أحد أسرار ثباتها هو ذلك الكتاب الذي حملته من البيوت المدمرة إلى مخيمات النزوح، ومن أيدي الآباء والأمهات إلى صدور أبنائهم.

د. إياد القرا

من يطرد فلسطينيين أكثر؟ سباق الانتخابات الإسرائيلية على غزة

لم تعد الدعوة إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة زلة لسان لمسؤول إسرائيلي متطرف، ولا فكرة هامشية تتداولها جماعات اليمين، بل تحولت إلى برنامج سياسي وانتخابي معلن، تتنافس عليه شخصيات وأحزاب داخل إسرائيل مع اقتراب الانتخابات. وكأن السؤال الذي يحكم هذا السباق لم يعد: من يوقف الحرب؟ بل: من يستطيع أن يذهب أبعد في إخراج الفلسطينيين من أرضهم.

وزير الجيش الإسرائيلي يسرائيل كاتس تحدث بصورة علنية عن الهجرة باعتبارها جزءًا من مستقبل غزة، في امتداد لمسار مؤسسي سبق أن بدأته وزارة الجيش بإنشاء إطار خاص لما تسميه إسرائيل "الهجرة الطوعية".

وهذه التسمية لا تخفي جوهر الفكرة؛ فحين يُدمَّر البيت، وتُقتل الأسرة، ويُحاصر الإنسان، وتُمنع عنه مقومات الحياة، ثم يُقال له إن بإمكانه المغادرة، فإن الحديث عن "الطوعية" يتحول إلى غطاء لغوي لواقع صنعته القوة.

أما إيتمار بن غفير، ذهب أبعد من ذلك، وجعل التهجير جزءًا صريحًا من خطابه وبرنامجه الانتخابي، مقدّمًا نفسه لجمهور اليمين باعتباره الأكثر قدرة على تنفيذ هذا المشروع. وهكذا تصبح جريمة اقتلاع شعب من أرضه مادة انتخابية، ويصبح التنافس بين الساسة الإسرائيليين قائمًا على من يفرض واقعًا أكثر قسوة على الفلسطينيين.

الأخطر أن هذه التصريحات لا تأتي في فراغ، بل بعد حرب مدمرة حوّلت قطاع غزة إلى مساحة هائلة من الركام والمقابر الجماعية والنزوح. وما خرج اليوم من مشاهد انتشال نحو مئة شهيد من تحت أنقاض المباني، بينهم نساء وأطفال، يختصر حقيقة ما جرى: قتل وتدمير وتجويع وحصار، ثم طرح الرحيل بوصفه "خيارًا".

هذه الوقائع تجعل الحديث عن التهجير أكثر من مجرد تهديد سياسي؛ إنها اعتراف إسرائيلي صريح بأن تدمير غزة لا ينفصل عن محاولة تغيير واقعها السكاني ودفع أهلها خارجها.

كما أن الحديث عن مناطق تجريبية، أو إعمار انتقائي داخل مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، أو مشاريع جزئية في "المنطقة الصفراء"، يثير مخاوف حقيقية من استخدام عناوين اقتصادية وإنسانية لتكريس واقع جديد يقوم على عزل الفلسطينيين وإعادة تشكيل القطاع وفق الرؤية الإسرائيلية.

وفي المقابل، لا يزال الموقف الدولي دون مستوى الخطر. صدرت إدانات، لكنها في معظمها خجولة وغير مقرونة بإجراءات حقيقية. فلا عقوبات، ولا خطوات عملية تمنع التهجير، ولا ضغط جدي لإلزام إسرائيل بما وقعت عليه من تفاهمات واتفاقيات، وفي مقدمتها الالتزامات الإنسانية وفتح المعابر وإدخال المساعدات وبدء الإعمار.

أما *ما يسمى "مجلس السلام"، الذي قُدّم أساسًا على أنه إطار لإنهاء الحرب وإعادة إعمار غزة، فهو مطالب اليوم بإعلان موقف واضح لا يحتمل التأويل*. هل دوره حماية الاتفاق وإعادة بناء غزة وتمكين أهلها من البقاء فيها، أم أن الصمت عن مشاريع التهجير سيحوّله إلى مظلة سياسية لإدارة نتائج الحرب بدل إنهائها؟

إسرائيل تدير ظهرها علنًا للاتفاقات والتفاهمات، وتعلن من داخل حكومتها أن مستقبل غزة بالنسبة لها يرتبط بتقليل عدد الفلسطينيين فيها. وفي ظل هذا الواقع، يصبح الصمت الدولي شريكًا في إنتاج الخطر.

المعركة الانتخابية الإسرائيلية تكشف حقيقة قاسية: الفلسطيني نفسه أصبح موضوع المنافسة؛ من يحاصره أكثر، ومن يهدم أكثر، ومن يدفعه أكثر نحو الرحيل. وهذه ليست دعاية انتخابية عابرة، بل مشروع سياسي يجب مواجهته قبل أن تتحول تصريحاته إلى وقائع جديدة على الأرض.

أما الرسالة الفلسطينية، فيجب أن تكون أكثر وضوحًا من أي وقت مضى: غزة ليست أرضًا بلا شعب، ولا ملفًا إنسانيًا قابلًا لإعادة الترتيب وفق خرائط الاحتلال، ولا مساحة يمكن أن تُدار بمشاريع ترحيل أو مناطق عازلة أو حلول اقتصادية بديلة عن الحقوق الوطنية. أهل غزة باقون في أرضهم، وحقهم في الإعمار والعودة والحياة الآمنة ليس منّة من أحد، بل هو حق أصيل لا يسقط بالحرب ولا بالحصار ولا بالتهديد. وأي مشروع للتهجير، مهما تغير اسمه أو غلافه، سيبقى مرفوضًا فلسطينيًا، لأن الصراع في جوهره ليس على مكان سكن مؤقت، بل على الأرض والهوية والوجود.